

وزارة الزراعة و الإصلاح الزراعي
NAPC
المركز الوطني للسياسات الزراعية

ورقة عمل رقم 31

الميزة النسبية للبطاطا

نعمان العموري
المركز الوطني للسياسات الزراعية

آب 2007

مشروع GCP/SYR/006/ITA



منظمة الأغذية
والزراعة للأمم المتحدة



التعاون
الإيطالي



وزارة الزراعة
و الإصلاح الزراعي

تمهيد

بدأ الاقتصاد السوري تدريجياً بتحويلات عميقة خلال العقد الأخير مع ازدياد المنافسة الدولية حيث لعب قطاع الزراعة دوراً هاماً في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في سوريا من خلال توفير أكثر من ربع الناتج القومي في القطر وتشغيل ربع اليد العاملة. كما يساهم هذا القطاع بدور هام على صعيد الأمن الغذائي ودعم تنمية القطاعات الاقتصادية الأخرى وتعزيز موقف سورية التجاري ويحفز التصنيع الزراعي ليلعب دوراً كبيراً في هذا التحول نظراً لمساهمته في إجمالي الناتج المحلي والتوظيف وإمكانية توفير مصادر مختلفة للعملات الأجنبية المكتسبة من خلال زيادة نسبة الصادرات.

ولكن هذه التحويلات تطرح عدداً من التحديات للعديد من المنتجات الزراعية بشقيها النباتي والحيواني نتيجة المنافسة مع الدول المصدرة للمنتجات المشابهة وللعديد من المحاصيل الاستراتيجية التي استفادت أو التي مازالت تستفيد من مستويات حماية التجارة المختلفة والدعم الحكومي. أما بالنسبة للمحاصيل الأخرى التي لم تستفيد من أي دعم حكومي خلال العقود الماضية، فإن تكامل الاقتصاد السوري بشكل متزايد مع السوق العالمي قد يوفر فرص جديدة للتوسع في زراعتها ولكن في هذه الحالة أيضاً ستبقى قدرة هذه المنتجات على المنافسة مع الدول الأخرى المصدرة لنفس السلع من القضايا الهامة التي يجب دراستها .

لذلك يحتاج واضعو السياسات إلى تقييم شامل للآثار المحتملة على هذه المنتجات وإمكانية الاستمرار في إنتاجها في ظل تغيير السياسات ، ويساعد هذا التقييم واضعي السياسات على صياغة واعتماد أفضل بدائل للسياسات بهدف تسهيل الإصلاحات في قطاع الزراعة والتصنيع الزراعي وضبط وتدارك ما قد يؤثر سلباً على رفاهية ودخل المزارعين.

من أجل هذه الغاية، قام المركز الوطني للسياسات الزراعية بالاستفادة من مشروع GCP/SYR/006/ITA الممول من الحكومة الإيطالية والمنفذ من قبل الفاو بتوسيع دراسة الميزات النسبية لسلع زراعية مختارة لتشمل البطاطا - الفستق الحليبي - لحم الأغنام وذلك لتقديم قاعدة معلومات ضرورية لصانعي القرار.

يعرض هذا التقرير نتيجة الدراسة الخاصة بمحصول البطاطا بينما نتائج السلع الأخرى تنشر في تقارير سلعية مشابهة منفصلة من قبل المركز الوطني للسياسات الزراعية والتي تعرض بشكل مفصل بنية السلسلة السلعية ونتائج تحليلها.

الفهرس

1	ملخص الدراسة
5	الفصل الأول - خلفية ومبررات البحث
5	1-1 السياسات المتعلقة بقطاع البطاطا
9	2-1 أهمية البطاطا في الزراعة السورية
9	1-2-1 أهمية البطاطا في القطاع الزراعي والاتجاه العام للإنتاج
11	2-2-1 القيمة الغذائية للبطاطا
11	3-2-1 أهمية البطاطا ومشتقاتها في التجارة السورية
13	3-1 الهدف من التقرير
15	الفصل الثاني- وصف النظام السلمي
16	1-2 وصف النظام المحصولي الرئيسي
18	2-2 التسويق والتصنيع
20	3-2 الأنظمة السلعية المختارة
20	1-3-2 مزارع إنتاج البطاطا
21	2-3-2 الوسيط
22	3-3-2 المصنّع (الموضب)- التاجر (المصدر)
23	الفصل الثالث- خصائص المتعاملون في السلسلة
23	1-3 مصادر المعلومات
24	2-3 ميزانية المزرعة
24	1-2-3 التكاليف الثابتة
24	2-2-3 العمالة المباشرة
25	3-2-3 المدخلات الوسيطة
26	4-2-3 توزيع مكونات التكاليف
28	3-3 ميزانية الوسيط
29	4-3 ميزانية الموضب
31	الفصل الرابع- الميزات النسبية للأنظمة الممثلة
31	1-4 المنهجية
32	2-4 بيئة الاقتصاد الكلي
33	3-4 أسعار المساواة
34	4-4 مصفوفات تحليل السياسات للبطاطا
34	1-4-4 ميزانيات النظم الممثلة
37	2-4-4 مصفوفة تحليل السياسات للبطاطا الربيعية الموضبة و المصدرة للخليج
38	3-4-4 مصفوفة تحليل السياسات للبطاطا الخريفية المصدرة للعراق بدون توضيب
39	5-4 تحليل الحساسية
40	1-5-4 احتمالية توزيع قيم معامل تكلفة الموارد المحلية (DRC) للبطاطا الربيعية الموضبة و المصدرة لدبي
40	2-5-4 حساسية معامل تكلفة الموارد المحلية للبطاطا الربيعية الموضبة لدبي
43	الفصل الخامس - النتائج والتوصيات

ملخص الدراسة

إن ندرة الموارد وتوجه الاقتصاد السوري نحو الانفتاح على الاقتصاد العالمي كلها عوامل تدعو إلى ضرورة إعادة توزيع عوامل الإنتاج المحلية القابلة وغير القابلة للتجارة ضمن القطاع الزراعي باتجاه التخصص والاعتماد على مبدأ الميزة النسبية والانطلاق منها لتحقيق الميزة التنافسية .

إن الميزة النسبية تشير إلى أفضل حل توافقي بين التكاليف والكفاءة أخذاً بعين الاعتبار الكفاءة الاقتصادية والحفاظ على البيئة والعدالة الاجتماعية. ويمكن هذا صانعي القرار بتقدير مدى كفاءة استخدام الموارد المحلية في إنتاج سلع زراعية محددة أو استبدال الإنتاج المحلي بالإنتاج المستورد في حال عدم الكفاءة.

ضمن هذا التقرير تم دراسة وتحليل البطاطا السورية والتي تعتبر من أهم الخضار الرئيسية من حيث الإنتاج والإنتاجية حيث تم التطرق لأهم السياسات الزراعية الخاصة بمحصول البطاطا كبنار وبطاطا طعام من حيث الأسعار والقروض والصادرات والواردات والتشريعات، وتوثيق آلية عمل محصول البطاطا في إطار قيمة الإنتاج والقيمة المضافة للأنشطة المزرعية والتصنيعية والتسويقية، والكفاءة والاستدامة في استخدام الموارد المحلية المتاحة والمدخلات القابلة للتجارة، وخلق فرص جديدة ودائمة للصادرات السورية .

ولقد تم التركيز في هذا البحث على البطاطا المزروعة في المناطق المروية كونها المساحة الرئيسية (98%) من إجمالي المساحة المزروعة بالبطاطا بالإضافة إلى الإنتاجية العالية في المناطق المروية مقارنة بالبطاطا المزروعة بعلا . حيث تزرع البطاطا السورية المروية خلال ثلاث عروات وهي العروة الصيفية والخريفية والربيعية. تتألف السلسلة السلعية للبطاطا من أربعة متعاملين وهم:

1. المتعامل الأول هو المزارع الذي يقوم بعملية إنتاج البطاطا الخام وفي بعض الأحيان يقوم بعملية البيع مباشرة .
2. المتعامل الثاني هو الوسيط الذي يقوم بتجميع الإنتاج من المزارعين ومن ثم يقوم ببيع المنتج إلى أسواق الجملة والتجار والمصنع لقاء عمولة.
3. المصنع الذي يقوم بتوضيب بسيط للبطاطا الطازجة (و غالباً البطاطا الموضبة تصدر).
4. وآخر المتعاملين هو التاجر الذي يقوم بتسويق المنتج النهائي محلياً أو عالمياً.

في هذه الدراسة تم تقسيم النظام السلعي للبطاطا إلى عدة نظم ممثلة بالاعتماد على المعايير التالية :

1. العروة المزروعة من البطاطا (ربيعية، خريفية، صيفية).

2. حسب المنتج النهائي (بطاطا موضبة أو غير موضبة).
3. حسب وجهة التصدير (البطاطا المصدرة للدول العربية وخاصة الخليج والبطاطا المصدرة للأسواق الخارجية).

تتركز زراعة البطاطا الحقلية الربيعية والخريفية في محافظات حماة، حلب، إدلب لذلك جمعت البيانات على مستوى المزرعة من تلك المحافظات أما بيانات البطاطا الصيفية جمعت من ريف دمشق كونها تتركز في هذه المحافظة. أما بيانات الموضب والتاجر والوسيط جمعت من محافظات حماة، حلب، إدلب.

تم حساب الربحية المالية والاقتصادية (الاجتماعية) بواسطة استخدام نموذج تحليلي يدعى "مصنوفة تحليل السياسات (PAM)" حيث تم تشكيل تسع مصنوفات لبلدان محدودة ويمن أن تكون نماذج لدول أخرى وهي:

1. البطاطا الربيعية الحقلية الموضبة المصدرة لألمانيا و دبي وغير الموضبة المصدرة لأسواق العراق .
2. البطاطا الخريفية الحقلية الموضبة المصدرة لألمانيا و دبي وغير الموضبة المصدرة لأسواق العراق .
3. البطاطا الصيفية الحقلية الموضبة المصدرة لألمانيا و دبي وغير الموضبة المصدرة لأسواق العراق .

تم التركيز في هذه المصنوفات على البطاطا الربيعية الموضبة والمصدرة لألمانيا (نموذجاً لأوروبا) ولدبي (نموذجاً للخليج العربي) وغير الموضبة المصدرة إلى العراق إضافة لبعض التحاليل للعروات الأخرى. ويمكن تعميم نفس التحاليل للعروات الأخرى باستخدام نفس الآلية. من خلال المنهجية المستخدمة في الدراسة تم بناء ميزانية إجمالية للنظم الممثلة بأسعار السوق وبالأسعار الاجتماعية لكل متعامل على حدة. وبالتعريف إن أسعار السوق هي الأسعار السائدة في الأسواق والمتأثرة بالسياسات الحالية المطبقة، بينما الأسعار الاجتماعية هي الأسعار التي يمكن أن تسود في حال غياب السياسات أو التثوهات الناجمة عن السوق والتي تعكس ندرة أي من الموارد المحلية على المجتمع بكامله¹. في كل ميزانية ولكل متعامل على حده تم حساب التكاليف والعوائد والربح. وقد قسمت التكاليف إلى ثلاث مجموعات أساسية :

1. التكاليف الثابتة.
2. المدخلات الوسيطة.
3. العمالة المباشرة.

كما ميزت الميزانيات ضمن كل مجموعة من المجموعات السابقة بين المواد القابلة للتجارة والموارد المحلية. وبالتعريف المواد القابلة للتجارة هي المواد التي يمكن الاتجار بها عالمياً وهي تتضمن المنتج النهائي للنظام ومعظم المدخلات الوسيطة في عملية الإنتاج بينما الموارد المحلية هي المواد التي لا يمكن الاتجار بها عالمياً مثل العمالة والأرض ورأس المال اللازم للإنتاج.

من أجل مقارنة التكلفة الاقتصادية للإنتاج (متضمنة التعويض الضمني للموارد المحلية ، أو بمعنى آخر تكلفة الفرصة البديلة والتي تعكس ندرة الموارد المحلية)¹ بالأسعار العالمية هناك عدد من الفرضيات التي تم وضعها حول أسعار المساواة للمنتجات القابلة للتجارة ، وحول الأسعار المتعلقة بالاقتصاد الشامل مثل سعر الصرف و سعر الفائدة ، كما أخذ بعين الاعتبار التشوهات السائدة في أسواق الموارد المحلية . وباستخدام تلك المنهجية تم حساب عدد من مؤشرات الميزة النسبية . وتشير كافة النتائج إلى أن محصول البطاطا يتمتع بميزة نسبية بالنسبة للأنظمة التسعة الممتثلة تحت ظل السياسات الحالية المطبقة وكذلك في حال غياب التدخل الحكومي . وبالاعتماد على مؤشر معامل تكلفة الموارد المحلية (DRC) فإن كل النظم السلعية المدروسة للبطاطا تتمتع بميزة نسبية عالية حيث أن معامل تكلفة الموارد المحلية أقل من 1 . تم إجراء تحليل لتقييم حساسية مؤشر معامل تكلفة الموارد المحلية بناء على المتغيرات التالية: سعر الفائدة - سعر الصرف - الغلة - سعر البذار - سعر المساواة للمنتج الرئيسي. وتشير النتائج إلى أن سعر المساواة للمنتج الرئيسي والمردود المحقق على مستوى المزرعة وسعر البذار هما المقاييس الأهم والتي تؤثر بشكل كبير على قيمة معامل تكلفة الموارد المحلية سواء بعلاقة ايجابية أو عكسية.

¹مصنوفة تحليل السياسات الزراعية (إيريك مونك) 1989

الفصل الأول - خلفية ومبررات البحث

تعتبر البطاطا من المنتجات ذات القدرة التصديرية المتزايدة وتبلغ حصتها من إجمالي الصادرات الزراعية الرئيسية حوالي 0.3%. أما المساحة المزروعة بالبطاطا فتبلغ 29 ألف هكتار أي 0.7% من المساحة المزروعة بالمحاصيل والخضار الشتوية والصيفية عام 2005 (قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية). مع التحول التدريجي من الاقتصاد الذي يعتمد على التخطيط المركزي إلى اقتصاد أكثر تحراً ومتوافقاً مع ازدياد الانفتاح على السوق العالمية والمنافسة بين المنتجات المحلية والأجنبية، تعتبر الميزة النسبية للزراعة السورية قضية حاسمة بالنسبة لصياغة السياسات، ويقدر صانعو السياسات مدى كفاءة استخدام الموارد المحلية لإنتاج منتجات زراعية معينة أو إمكانية استبدال المنتجات المحلية بالاستيراد عندما لا يتحقق شرط الكفاءة باستخدام تلك الموارد. إن مفهوم الميزة النسبية يعتمد بشكل أساسي على مبدأ قدرة البلد على إنتاج السلعة وبكفاءة بالاعتماد على مواردها المحلية (العمالة، رأس المال والأرض) لعرضها في السوق المحلية وتصديرها إذا أمكن، أو أن تستورد السلعة وتخصص الموارد المحلية لإنتاج سلعة أخرى تتمتع بميزة نسبية. وبهذا يمكن لصانعي القرار رسم السياسات الهادفة إلى تزويد الأسواق المحلية والعالمية بالسلع والمنتجات من خلال الإطار المنهجي للاستخدام الأمثل للموارد المحلية بما يتناسب مع متطلبات الاقتصاد العالمي.

يعتبر محصول البطاطا من الخضار الهامة في مجال التصدير وتوليد الدخل وتشغيل اليد العاملة حيث من الضروري تقييم المدى الذي تتمتع فيه السلسلة السلعية للبطاطا السورية بميزة نسبية مع الأخذ بعين الاعتبار الأسواق الحالية والبحث عن أسواق جديدة لغرض التصدير.

وبناءً على ما تقدم يناقش هذا الفصل السياسات الخاصة بمحصول البطاطا وأهمية هذا المحصول.

1-1 السياسات المتعلقة بمحصول البطاطا

سياسات سعرية خاصة بالبذار

تقوم المؤسسة العامة لإكثار البذار والاستناد إلى الخطة الإنتاجية بتحديد احتياجات الفلاحين من كميات البذار والشروط والمواصفات لذلك يتم استيراد كميات من بذار السوبر إيليت بمعدل سنوي 5000-6000 طن. بعد ذلك يتم التعاقد مع المزارعين لزراعتها ثم يقوم المزارعون بتسليم الإنتاج المطابق للمواصفات الإكثارية من حيث الحجم والقطر تحت اسم كلاس A. بعد ذلك تتم عملية التنظيف والتعقيم وتتم إعادة بيع البذار للمزارعين أو تستورد البذار على هذا الشكل وتباع مباشرة للمزارعين لإنتاج بطاطا الطعام. يفرض على بذار البطاطا المستوردة ضريبة استيراد 3% حسب جدول التعرفة الجمركية المعدلة بالمرسوم /494/ تاريخ 2005/2/4. تحدد الدولة سعر المبيع للبذار كلاس A بناءً على دراسة

التكاليف وفق سعر التكلفة (المصدر: الاقتصاد الزراعي- قسم التكاليف). تحدد أسعار بذار البطاطا بموجب قرار يصدره وزير الزراعة والإصلاح الزراعي. ففي عام 2006 صدر القرار رقم /230/ تاريخ 2006/7/24 المتضمن الموافقة على أسعار البذار على الشكل التالي:

➤ يحدد سعر شراء بذار البطاطا المحلية الدرجة (A) المنتجة من العروة الصيفية من المشروع الوطني لعام 2006 من المنتجين المتعاقدين بمبلغ (10500) ل.س للطن الواحد تسليم أرض مستودعات المؤسسة أو الأماكن التي تحددها المحافظات.

➤ يحدد سعر شراء بذار البطاطا المحلية مرتبة (E) الناتجة عن الحقول المفتوحة للعروة الصيفية لعام 2006 من المنتجين المتعاقدين بمبلغ (11700) ل.س للطن الواحد تسليم أرض مستودعات المؤسسة أو الأماكن التي تحددها المحافظات.

➤ يحدد سعر مبيع بذار البطاطا الدرجة (A) الناتجة عن العروة الربيعية لعام 2006 من البذار الوطني والمستورد للزراعة بالعروة الخريفية بمبلغ (13000) ل.س للطن الواحد تسليم أرض مستودعات المؤسسة أو فروع المصرف الزراعي في المحافظات.

➤ يحدد سعر مبيع بذار البطاطا الدرجة (A) الناتجة عن العروة الخريفية لعام 2005 من المشروع الوطني للزراعة بالعروة الخريفية عام 2006 بمبلغ (16500) ل.س للطن الواحد تسليم أرض مستودعات المؤسسة أو فروع المصرف الزراعي في المحافظات.

➤ يحدد سعر مبيع بذار البطاطا مرتبة (E) الناتجة عن العروة الخريفية لعام 2005 للزراعة بالعروة الخريفية عام 2006 بمبلغ (22500) ل.س للطن الواحد تسليم أرض مستودعات المؤسسة أو فروع المصرف الزراعي في المحافظات.

➤ يحدد سعر مبيع بذار البطاطا الدرجة (SE) الناتجة عن العروة الخريفية لعام 2005 للزراعة بالعروة الخريفية لعام 2006 بمبلغ (25000) ل.س للطن الواحد تسليم أرض مستودعات المؤسسة أو فروع المصرف الزراعي في المحافظات².

وللمرة الأولى قام اتحاد الغرف الزراعية السورية باستيراد بذار البطاطا بإشراف المؤسسة العامة لإكثار البذار لزراعتها في ريف دمشق حيث تمت الموافقة على استيراد الكمية الكافية لرغبة المزارعين في ريف دمشق وهي بحدود (1000) طن إلا إن الاكتتاب من الفلاحين كان على 700 طن في حين تم استيراد 650 طن فقط، وبخصوص السعر المرتفع الذي اشتكى منه المزارعون فإن السعر المستورد يختلف عن السعر المحلي فهناك 9% كضريبة مالية و 5% عمولة لمؤسسة إكثار البذار كما تم معاملة الاتحاد كتاجر وليس كاتحاد مما ساهم في ارتفاع سعر البذار الذي تم استيراده (الم

² المصدر: وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي – مديرية الاقتصاد الزراعي

الإجراءات و التسهيلات المتعلقة بالصادرات الزراعية

تم إصدار العديد من الإجراءات والتسهيلات المتعلقة بتشجيع الصادرات السورية، وهي كالتالي:

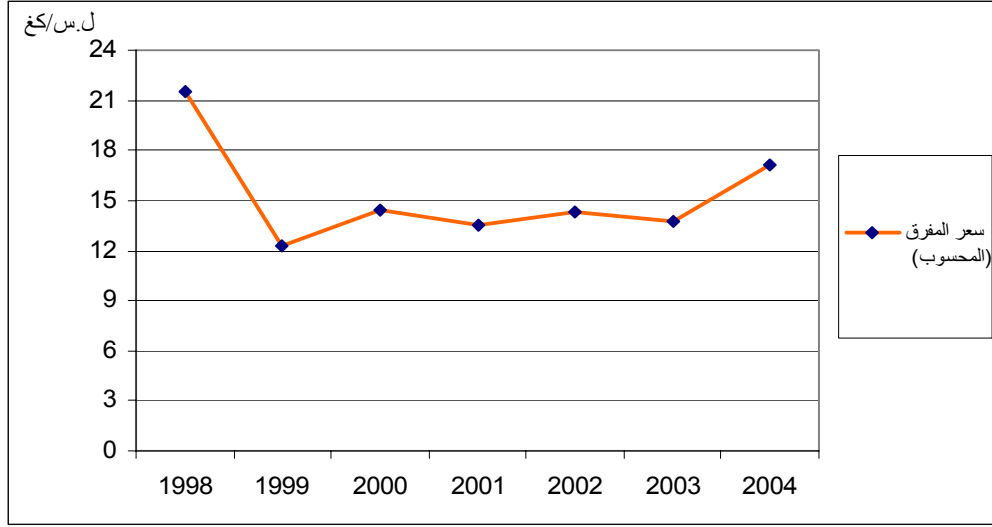
- (1) المرسوم التشريعي رقم 15 تاريخ 3 تموز / 2001 الذي ينص على أن كافة الصادرات من السلع الزراعية معفاة من ضريبة الإنتاج الزراعي عند التصدير وضريبة الدخل على الأرباح.
- (2) المرسوم رقم 1100 في 15 تموز / 2003 ، الذي يلغي الالتزام بتمويل الواردات من الصادرات.
- (3) هناك العديد من التسهيلات المقدمة للمصدرين من أجل تشجيع القطاع التجاري وتخفيض كلفة النقل، على سبيل المثال: المرسوم التشريعي رقم 48 في 4 آب 1998 الذي يتضمن انضمام سورية إلى اتفاقية العبور الدولية (TIR). بالنتيجة، انخفضت الرسوم على الشاحنات السورية وشاحنات التبريد. مما أدى إلى تخفيض كلفة النقل للصادرات من الخضار والفواكه.
- (4) أصدرت وزارة النقل التعميم رقم 17854 بتاريخ 2001/9/24 الذي يتضمن السماح للشاحنات التركية بدخول الأراضي السورية لشحن الخضار والفواكه السورية إلى دول أوروبا الغربية.
- (5) أصدرت وزارة الاقتصاد والتجارة القرار رقم 672 بتاريخ 18 أيار / 2002 الذي ينص على السماح لموردي القطاع الخاص باستيراد سيارات التبريد المستعملة والمقطورات إما من بلد المنشأ أو من غيره مع بعض الشروط مثل أن لا تتجاوز مدة تصنيعها خمس سنوات (متضمنة سنة الصنع). يجب أن تكون مقطورة التبريد المستعملة المستوردة وحدة كاملة (أي أن يكون رأس المحرك مدمج مع الجسم). يتم دفع قيمة مقطورة التبريد المستعملة المستوردة بالعملة الصعبة المكتسبة من صادرات الخضار والفواكه.
- (6) يسمح لمصدري الخضار والفواكه من القطاع الخاص باستيراد خطوط مستعملة للتعبئة والتشميع بشرط ألا تتجاوز مدة الصنع 4 سنوات. والتصدير مفتوح لمصدري القطاع الخاص مع العلم أن المنتجات الزراعية المصدرة وعبواتها معفاة من الضرائب. كما أن المصدرين ملتزمون بوضع لصاقات على المنتجات المصدرة لشرح مواصفات المنتج ، اسم الشركة وعنوان المعمل ، ويتعهدون بتقديم تصريح بأن منتجاتهم مطابقة للمواصفات والمقاييس في الدول المقصودة للتصدير.

السياسات التسويقية والسعرية

سمح للتجار منذ 1998 بالاتجار بالخضار والفواكه حسب الروزنامة الزراعية لدول منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وبتخفيض الرسوم الجمركية مقداره 10% سنويا" اعتباراً من عام 1998 وحتى عام 2002 ، و 20% في السنوات الأخيرة قبل تطبيق كامل الاتفاقية. وقد تم تطبيق كامل الاتفاقية في مطلع عام 2005.

يتم تسويق الخضار والفواكه بشكل حر في الأسواق المحلية أو أسواق الجملة المركزية ويقوم المزارعون إما بتسليم إنتاجهم مباشرة للتجار أو يطلبون من التجار تسويق منتجهم مقابل عمولة حوالي 5% من القيمة الإجمالية. ويختلف سعر البطاطا من موسم لآخر تبعاً للعرض والطلب وحسب الكميات المصدرة والمستوردة حيث وصل سعر الكيلو الغرام الواحد إلى حوالي 17 ل.س في عام 2004 بينما كان 14 ل.س في عام 2003. الشكل 1-1 يوضح تذبذب سعر البطاطا بالمفرق خلال 1998-2004.

الشكل 1-1 سعر المفرق للبطاطا في سوريا 1998-2004 (ل.س/كغ)



المصدر: بالاستناد إلى قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية

و صل سعر الكيلو المفرق من البطاطا إلى 30 ل.س خلال شهر أيلول 2006 لذلك أصدرت وزارة الاقتصاد القرار رقم /2305/ تاريخ 2006/9/25 القاضي بوقف تصدير مادة البطاطا حتى إشعار آخر.

السياسات التمويلية

أما بالنسبة للقروض فتمول الفعاليات الزراعية من قبل المصرف الزراعي التعاوني الذي يقدم القروض القصيرة والمتوسطة والطويلة الأجل للقطاعات العام والخاص والتعاوني. تقدم القروض القصيرة الأجل بشكل عيني مثل البذار والأسمدة وبشكل نقدي لتمويل تنفيذ بعض العمليات الزراعية. وتختلف معدلات الفائدة حسب حجم القرض وهي تختلف بين التعاونيين والأفراد حيث يدفع القطاعين العام والتعاوني 4% بينما الأفراد فيدفعون 5.5% مقابل القروض التي لا تتجاوز 50 ألف ل.س و 6% و 7.5% على التوالي مقابل القروض التي تتجاوز 50 ألف ل.س. بينما تستخدم القروض متوسطة الأجل (التي تصل مدتها إلى خمس سنوات) لبناء قنوات الري واستصلاح الأراضي وأشياء أخرى. وتخضع هذه القروض لمعدل فائدة 5.5%. أما القروض الطويلة الأجل (التي تصل مدتها إلى عشر سنوات) فتستخدم لاستصلاح الأراضي وبناء المستودعات وزراعة الأشجار المثمرة. وتخضع تلك القروض لمعدل فائدة 5.5%. ويهدف مساعدة المزارعين على التغلب على آثار الجفاف قام المصرف بإعادة جدولة القروض متوسطة الأجل للمواسم 1999-2000 إلى 2001-2002 تنفيذاً للقانون 57 لعام 2000 بحيث تم

إعادة توزيعها على أقساط متساوية خلال خمس سنوات على أن يتم تسديد القسط الأول في 2003/8/1³. أما بالنسبة لقروض البطاطا العينية والنقدية فقد تذبذبت من عام 2000 وحتى عام 2004 ويعود الانخفاض إلى عدم تمكن المزارعين من الحصول على قروض جديدة نتيجة عدم قدرتهم على تسديد القروض السابقة بسبب الجفاف وخاصة في عامي 2001 و 2002⁴ (الشكل 1-2).

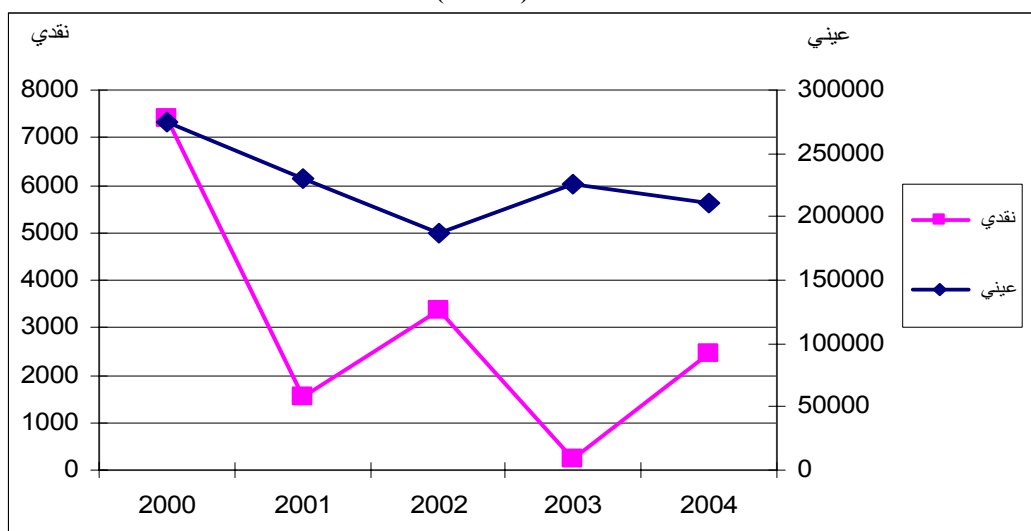
ومع بداية عام 2007 صدر قرار جديد بتعديل أسعار الفائدة المطبقة في المصرف الزراعي التعاوني (الجدول 1-1).

الجدول 1-1 أسعار الفائدة المطبقة في المصرف الزراعي التعاوني مع بداية 2007

البيان	القطاع العام والتعاوني بالصفة الاعتبارية	الأعضاء التعاونيين	القطاع الخاص والمشارك
القروض قصيرة ومتوسطة الأجل	%5	%7	%8
القروض طويلة الأجل	%5	%8	%9

المصدر: المنظور السلي الزراعي للحمضيات في سورية، بالاستناد إلى جريدة البعث 2007/1/7

الشكل 1-2 القروض النقدية و العينية للبطاطا 2000-2004 (ألف ل.س)



المصدر: بالاستناد إلى قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية

2-1 أهمية البطاطا في الزراعة السورية

1-2-1 أهمية البطاطا في القطاع الزراعي والاتجاه العام للإنتاج

تلعب الزراعة دوراً هاماً في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ولا يتضح هذا فقط من خلال مساهمتها في إجمالي الناتج المحلي وتوفير فرص العمل والتجارة وإنما يظهر من انعكاساتها على تطوير الفعاليات غير الزراعية مثل التسويق والتصنيع. في عام 2005 كانت حصة الزراعة من إجمالي الناتج المحلي 24% (بالأسعار الثابتة) حيث احتلت

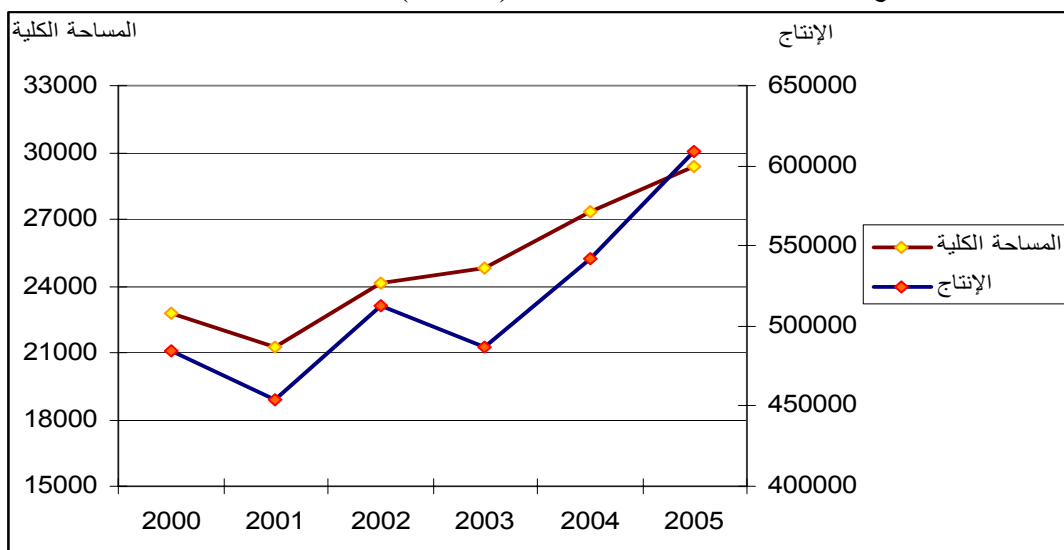
³ القانون رقم 57 لعام 2000.

⁴ واقع الغذاء و الزراعة في سورية 2005- المركز الوطني للسياسات الزراعية

المرتبة الأولى بين قطاعات الاقتصاد الوطني⁵. ويلعب إنتاج الفواكه والخضار دوراً فعالاً في هذا القطاع حيث تحسن إنتاج الفواكه والخضار خلال العقود الثلاثة الأخيرة بشكل كبير نظراً لاتساع المساحة المزروعة وتكثيف وتطوير الفعاليات الحقلية. لذلك في عام 2004 كانت حصة قطاع الخضار من قيمة الإنتاج الإجمالي للإنتاج الزراعي (بالأسعار الجارية) 7%، ومن إجمالي قيمة الإنتاج النباتي 10.8%⁶.

تعتبر البطاطا من أهم الخضار إلا إن قيمة إنتاج البطاطا انخفضت بنسبة 1.4% بين الفترتين 1998-2000 و 2001-2003 و انخفضت حصتها من إجمالي قيمة إنتاج الخضار من 45% إلى 36% (واقع الغذاء والزراعة-2005). ويبين الشكل 1-3 تطور إنتاج ومساحة البطاطا حيث ازدادت المساحة المزروعة إلى 25-27-29 ألف هكتار خلال الأعوام 2003-2004-2005 على التوالي والإنتاج إلى 487، 542، 608 ألف طن لنفس الفترة المذكورة على التوالي.

الشكل 1-3 تطور إنتاج ومساحة البطاطا خلال الفترة 2000-2005 (طن ، هكتار)



المصدر: بالاستناد إلى قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية و بيانات المجموعة الإحصائية الزراعية السنوية لعام 2005

تشكل محاصيل الخضار الأساسية (البطاطا-البطيخ الأحمر- البندورة- خيار وقثاء) 47% من مجمل مساحة الخضار الإجمالية بينما تشغل المساحة المزروعة بالبطاطا من إجمالي المساحة المزروعة بالخضار 17% وتأتي مساحة البطاطا في المرتبة الأولى لذلك تشكل مصدر دخل أساسي للمزارعين (الجدول 1-2).

الجدول 1-2 مساحة وحصة الخضار الرئيسية لعام 2006

المحاصيل	المساحة (ألف هكتار)	الحصة %
البطاطا	29.5	17
البطيخ الأحمر	23.5	14
البندورة	14.6	9
خيار وقثاء	12.9	8
خضار أخرى	90	53
إجمالي الخضار	170	100

المصدر: بيانات المجموعة الإحصائية الزراعية السنوية لعام 2006

⁵ المكتب المركزي للإحصاء - المجموعة الإحصائية الزراعية السنوية لعام 2006

⁶ المجموعة الإحصائية للمكتب المركزي للإحصاء-2005.

1-2-2 القيمة الغذائية للبطاطا

أظهر التحليل الكيميائي للبطاطا المقشورة احتوائها على عناصر غذائية هامة، وسعرات أقل من الخبز، وفيتامين ج بنسبة أعلى من الخبز (الإطار 1-1).

الإطار 1-1 الأهمية الغذائية للبطاطا

كل 100 غ من البطاطا المقشورة تحتوي على 79 غ ماء، 2,1 بروتين، 17 غ كربوهيدرات، 0,5 غ ألياف، 0,9 غ رماد، و معادن الكالسيوم، الفسفور، الحديد، الصوديوم، البوتاسيوم، والمغنيزيوم. إضافة إلى أنها تزود الجسم بـ 80 كيلو كالوري من الطاقة مع احتواء الأصناف ذات اللب الأبيض على آثار من فيتامين A.

و بمقارنة البطاطا مع الخبز وزنا" بوزن من حيث القيمة الغذائية يتضح مايلي:

1. تحتوي البطاطا على نحو ثلث ما يحتويه الخبز من السعرات الحرارية.
2. تتساوى البطاطا مع الخبز في كل من البروتين و مجموعة فيتامينات ب.
3. كلاهما فقير بفيتامين أ.
4. البطاطا حديثة الحصاد أغنى من الخبز بفيتامين ج.
5. تتساوى بل تتفوق البطاطا على الخبز بالحديد و كلاهما يعد فقيرا" بالفوسفور و الكالسيوم.

تتراوح نسبة النشاء في درنات البطاطا من 12-17% حسب الصنف و قد تصل إلى أكثر من 20% و يتحكم في ذلك ظروف الإنتاج من درجات حرارة- إضاءة و غيره. وبناء على ما سبق تعتبر البطاطا بديل جيد للخبز و تحتل مكانة كبيرة في استهلاك الدول من المواد النشوية. أما السكريات فتتراوح من 0,2-7% كما أن محتوى البطاطا من الأحماض الأمينية الحرة كبير ما عدا حمض هيبستيدين.

المصدر: المجلة الزراعية لعام 2006

تحتل البطاطا أهمية كبيرة في البرنامج الغذائي للدول حيث بلغ معدل الاستهلاك السنوي للفرد الواحد من البطاطا في مصر 14 كغ و 4 كغ في العراق و 47 كغ في أمريكا و 52 كغ في إيطاليا و 88 كغ في إنكلترا و 90 كغ في هولندا و 100 كغ في فرنسا و 124 كغ في إسبانيا و 131 كغ في ألمانيا⁷. أما في سورية ازداد الاستهلاك الفردي السنوي من البطاطا في المدينة والريف بين الفترتين 1996-1997 و 2003-2004 حيث بلغ 19.32 و 25.56 كغ في المدينة والريف على التوالي للفترة الأولى و 26.4 و 36.36 كغ على التوالي للفترة الثانية (الجدول 3-1)⁸.

الجدول 3-1 المتوسط السنوي للاستهلاك الغذائي لكل فرد من بعض الخضار الرئيسية للفترة 1996-1997 و 2003-2004 (كغ)

السلعة	1997-1996		2004-2003	
	المدينة	الريف	المدينة	الريف
البطاطا	19.32	25.56	26.4	36.36
البندورة	47.52	50.88	48.36	55.44
البانجان	17.52	15.96	18.96	21.96
الخيار	15.72	14.28	23.28	25.56
البصل الجاف	7.32	9.36	8.52	9.48

المصدر: بالاستناد إلى بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية، واقع الغذاء والزراعة، 2002 - المكتب المركزي للإحصاء - تعداد 2004-2003.

1-2-3 أهمية البطاطا ومشتقاتها في التجارة السورية

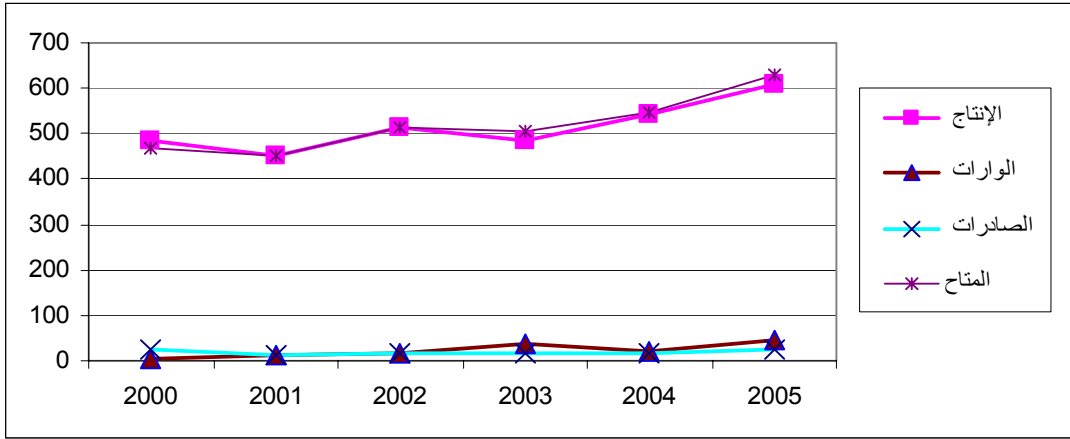
⁷ مجلة الزراعة - العدد 19 - 2006.

⁸ الميزة النسبية للبندورة - N.A.P.C.

في عام 2002 بلغ إجمالي قيمة الصادرات الزراعية 1333.3 مليون دولار وانخفضت إلى 1137.2 و 1127.4 مليون دولار في عامي 2003 و 2004 منها 6.0 مليون دولار قيمة إجمالي البطاطا المصدرة عام 2002 ثم انخفضت إلى 3.1 و 3.2 مليون دولار في عامي 2003 و 2004 أي بحصة قدرها حوالي 0.3% لكلا العاملين.

الشكل 4-1 يوضح تطور الإنتاج والواردات والصادرات والمنتجات من البطاطا خلال الفترة 2000-2005. حيث يبين ازدياد إنتاج البطاطا والواردات والصادرات في عامي 2004 و 2005 مقارنة مع الفترة السابقة لذلك فإن سورية مهتمة بتحسين أداء صادراتها من البطاطا وغيرها من الخضار الأخرى.

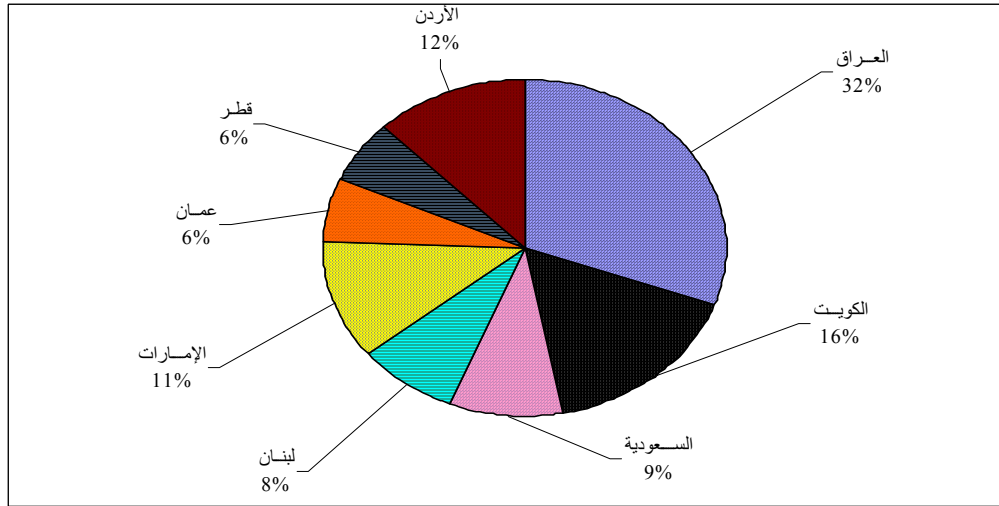
الشكل 4-1 تطور الميزان السلعي للبطاطا خلال الفترة 2005-2000 (ألف طن)



المصدر: بالاستناد إلى قاعدة بيانات مركز السياسات الزراعية

يبين الشكل 5-1 الوجهة التصديرية للبطاطا الطازجة والمبردة في عام 2005 إلى الدول العربية حيث بلغت الحصة الكبرى 32% للعراق و 16% للكوييت و 12% للأردن و 11% للإمارات مما يشير إلى تعدد الوجهات التصديرية ضمن الدول العربية.

الشكل 5-1 الوجهات التصديرية الرئيسية للبطاطا الطازجة و المبردة لعام 2005 (%)



المصدر: قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية

3-1 الهدف من التقرير

تغطي هذه الدراسة السلسلة السلعية للبطاطا على اعتبارها سلعة من المحاصيل الواعدة والتي يمكن أن يتوفر لها فرصة الدخول للأسواق العالمية وتهدف إلى تقييم كفاءة أداء هذا القطاع وتقدير أثر التدخل الحكومي (السياسات المطبقة حالياً) وتشوهات الأسواق من خلال :

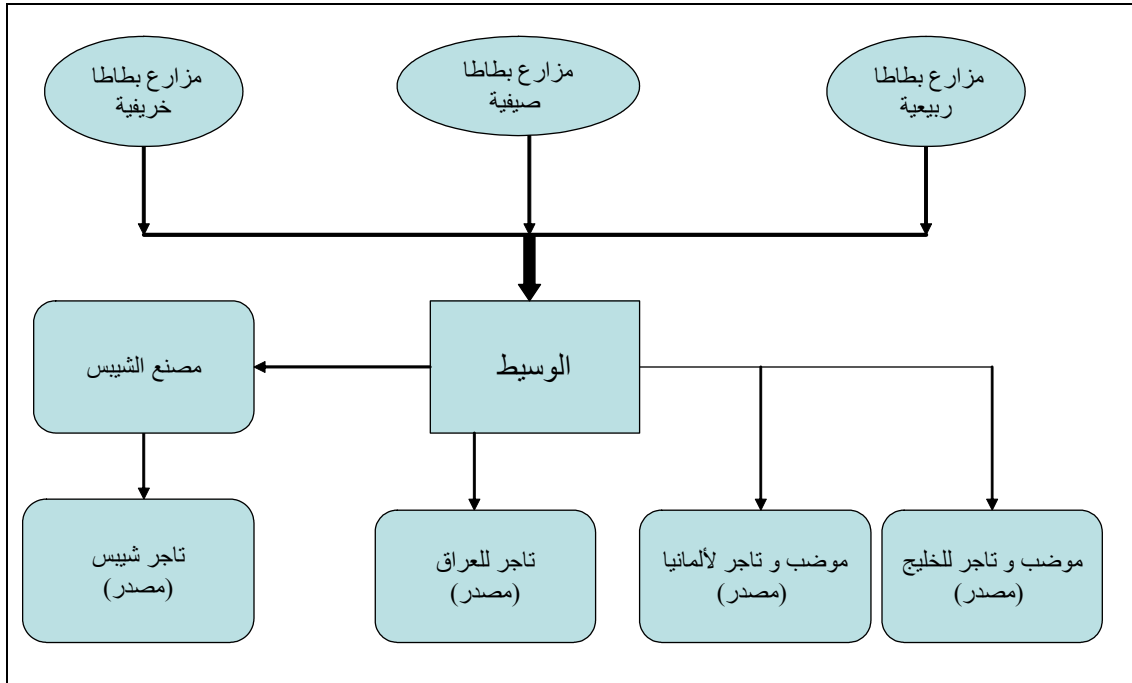
- ❖ تحديد أهم السياسات الزراعية المطبقة (أسعار-قروض-صادرات وواردات) على محاصيل الخضار بشكل عام و البطاطا بشكل خاص.
- ❖ وصف السلسلة السلعية للبطاطا بدءاً من المزرعة وحتى نقطة الاستهلاك النهائي لتحديد العلاقات البيئية بين المتعاملين واختيار الأنظمة الممثلة مأخوذاً بالاعتبار وصف النظام المحصولي الرئيسي والتسويق والتصنيع .
- ❖ وصف خصائص المتعاملين في سلسلة البطاطا وحساب الميزانيات وتوزيع بنود الميزانية إلى المكونات القابلة للتجارة والعوامل المحلية وذلك لوضع الأسس اللازمة لحساب مصفوفة تحليل السياسات .
- ❖ بناء مصفوفة تحليل السياسات وحساب المؤشرات الخاصة بها لتقييم أداء المتعاملين .
- ❖ إجراء اختبار حساسية مؤشرات المصفوفة لتحديد الأهمية النسبية للعوامل المؤثرة على أداء المتعاملين .
- ❖ وضع التوصيات اللازمة لتحسين كفاءة النظام السلعي للبطاطا.

الفصل الثاني- وصف النظام السلعي

تصف السلسلة السلعية للبطاطا تدفق المادة الأولية من مصدرها كمادة خام ومروراً بتحويلات متعددة وانتهاءً بالشكل النهائي للمنتج. تتألف السلسلة السلعية للبطاطا من أربعة متعاملين . المتعامل الأول هو المزارع الذي ينتج المادة الخام وهي البطاطا من خلال ثلاث عروات ربيعية وصيفية وخريفية، والمتعامل الثاني هو الوسيط أو السمسار الذي يقوم بدور الوسيط بين المزارع والتاجر مقابل عمولة. والمتعامل الثالث هو الموضب ، الذي يقوم بعملية التوضيب للمادة الخام لتصبح جاهزة للتصدير. و المتعامل الرابع هو التاجر أو المصدر الذي يقوم بتسويق منتج البطاطا.

يوضح المخطط 1-2 السلسلة السلعية للبطاطا حيث يمكن هنا توضيح سلسلة المتعاملين في السوق المحلية مثل مزارعي البطاطا في العروات الثلاث- الوسطاء- المصنعين والمتعاملين في كلا السوقين العالمي والمحلي مثل الموضبين والتجار.

المخطط 1-2 السلسلة السلعية للبطاطا

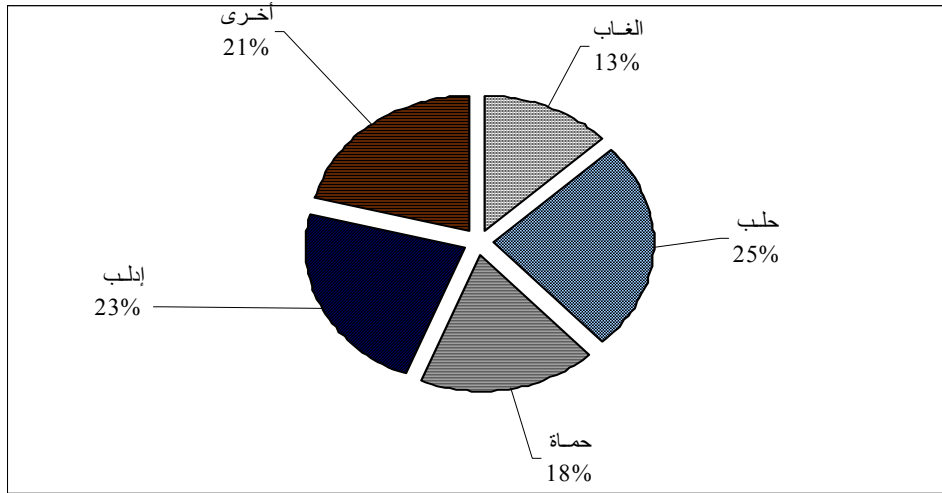


المصدر: جمعت وحللت من قبل معد التقرير.

1-2 وصف النظام المحصولي الرئيسي

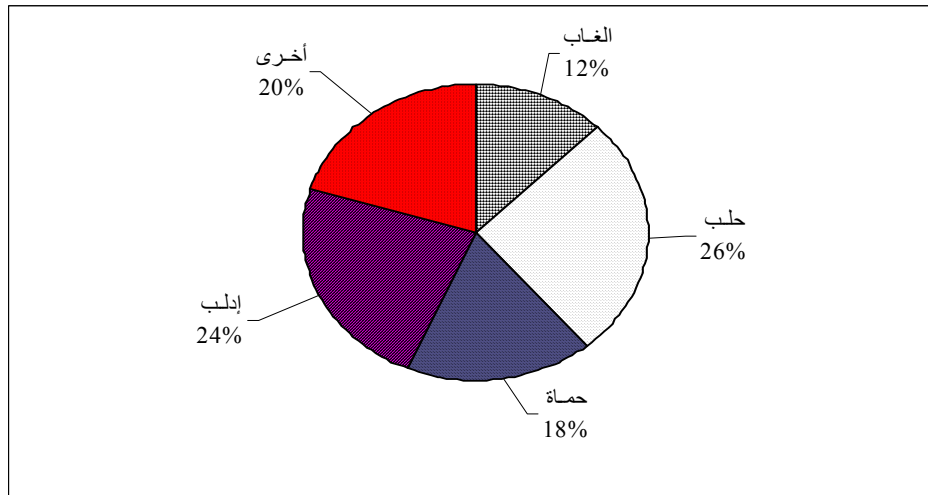
تزرع البطاطا في سوريا بمساحة إجمالية تصل إلى 29 ألف هكتار وإنتاج وصل إلى 608 ألف طن حسب تقديرات عام 2005⁹. تختلف مساحة وإنتاج البطاطا من محافظة لأخرى حيث تشير متوسطات المساحة 2000-2005 إلى أن 25% من مساحة البطاطا تتركز في محافظة حلب تليها محافظة إدلب (23%) ثم حماة (18%)، (الشكل 2-2). وتعتبر معظم هذه المساحات مروية حيث تشكل نسبة 98% أما المساحة البعلية فتشكل 2% وتتركز أغلبها في محافظتي اللاذقية (37%) وطرطوس (12%). أما الإنتاج فكانت نسبته من إنتاج القطر 26% و 24% و 18% لنفس المحافظات على التوالي (الشكل 3-2).

الشكل 2-2 توزيع وسطي مساحة البطاطا في سورية حسب المحافظات خلال الفترة 2005-2000 (%)



المصدر: بالاستناد إلى قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية

الشكل 3-2 توزيع وسطي إنتاج البطاطا في سورية حسب المحافظات خلال الفترة 2005-2000 (%)

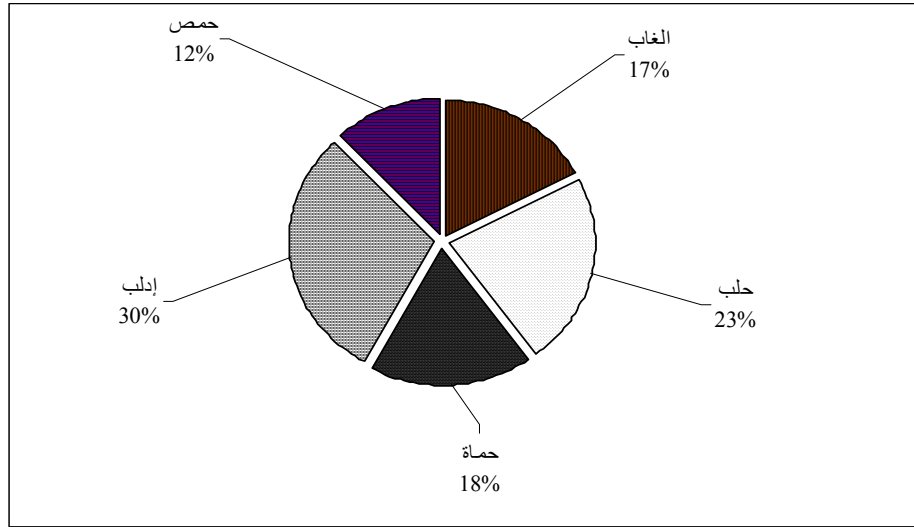


المصدر: بالاستناد إلى قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية

⁹حسب إحصائيات وزارة الزراعة لعام 2006

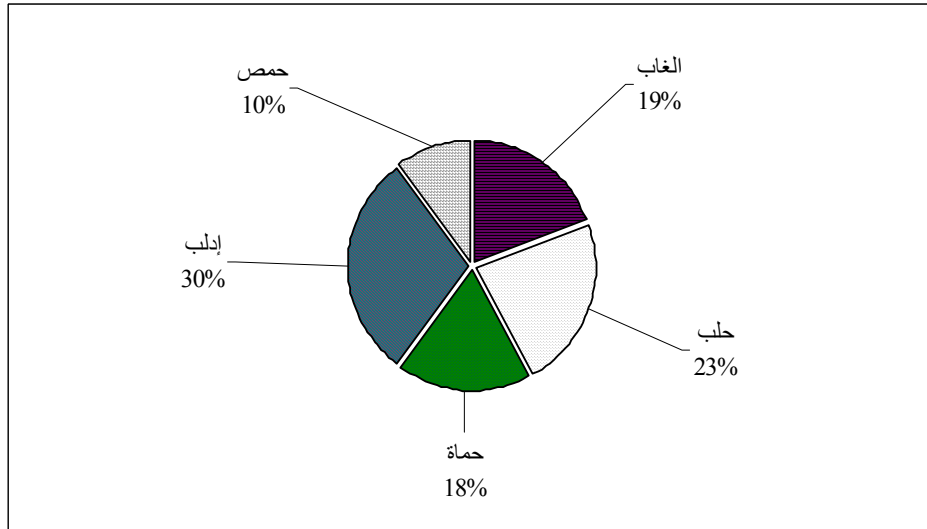
كما ذكرنا سابقاً هناك ثلاث عروات لإنتاج البطاطا وتختلف مساحة وإنتاج هذه العروات من محافظة لأخرى حيث تشكل مساحة البطاطا الخريفية 51% والربيعية 46% والصيفية 3% من مجمل مساحة البطاطا حسب وسطي المساحة 2005-2000. أما من حيث الإنتاج فتعتبر العروة الربيعية العروة الرئيسية بالنسبة للإنتاج حيث يتم إنتاج 56% من البطاطا في العروة الربيعية بالرغم من إن مساحتها أقل من العروة الخريفية أما إنتاج البطاطا الخريفية فيشكل 40% والصيفية 4%. أما عن مساحة وإنتاج العروة المزروعة في القطر فيختلف حسب المحافظة نتيجة الدورة الزراعية وتوفر المياه حيث تشغل محافظة إدلب نسبة 30% من المساحة المزروعة بالعروة الخريفية تليها حلب 23% ثم حماة 18% ثم الغاب 17% (الشكل 2-4). أما الإنتاج فيتركز أيضاً في إدلب بنسبة 30% تليها حلب 23% ثم الغاب 19% ثم حماة 18% كما في الشكل 2-5.

الشكل 2-4 توزيع وسطي مساحة العروة الخريفية المزروعة على محافظات القطر خلال الفترة 2005-2000 (%)



المصدر: بالاستناد إلى قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية

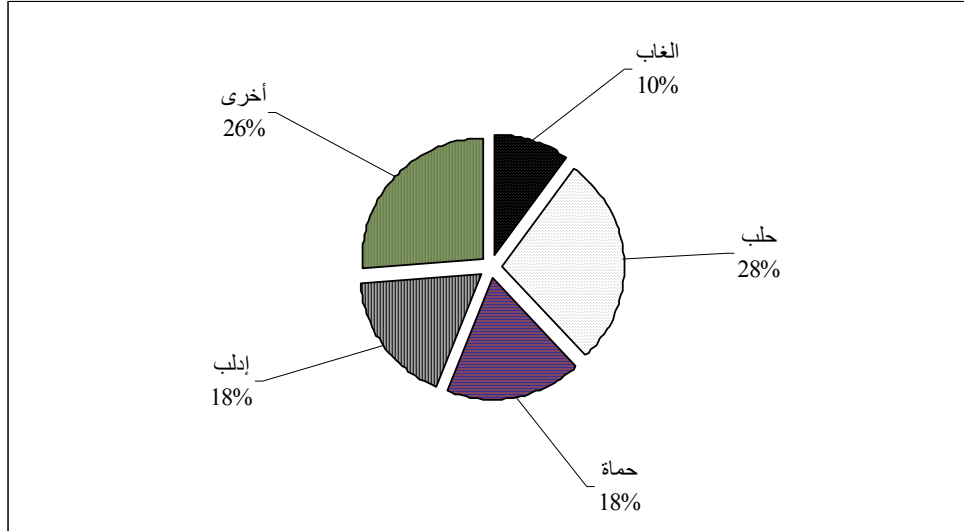
الشكل 2-5 توزيع وسطي إنتاج العروة الخريفية على محافظات القطر خلال الفترة 2005-2000 (%)



المصدر: بالاستناد إلى قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية

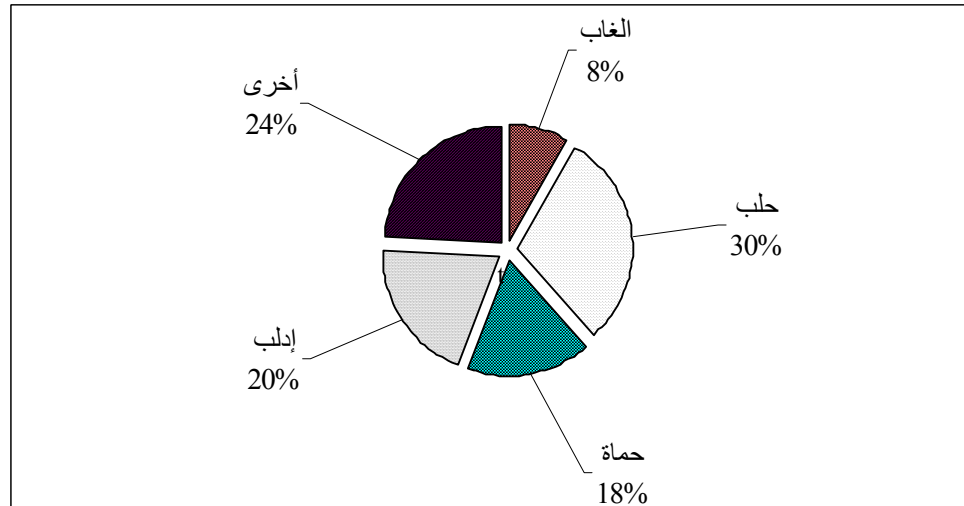
أما العروة الربيعية فتتركز زراعتها في محافظة حلب بمساحة تشكل 28% من المساحة المزروعة في القطر تليها إدلب و حماة بنسبة 18% (الشكل 2-6). أما الإنتاج فيتركز أيضاً في محافظة حلب بنسبة 30% تليها إدلب 20% ثم حماة 18% (الشكل 2-7).

الشكل 2-6 توزيع مساحات العروة الربيعية على محافظات القطر خلال الفترة 2005-2000 (%)



المصدر: بالاستناد لقاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية

الشكل 2-7 توزيع إنتاج العروة الربيعية على محافظات القطر خلال الفترة 2005-2000 (%)



المصدر: بالاستناد لقاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية

2-2 التسويق والتصنيع

بالنسبة للمستلزمات يعتبر المصرف الزراعي التعاوني الجهة الرئيسية لتوفيرها. ولكنه ليست الجهة الوحيدة. في توفير المستلزمات الزراعية. يتم استيراد بذار البطاطا من قبل المؤسسة العامة لإكثار البذار التابعة لوزارة الزراعة والإصلاح الزراعي. أما المستلزمات الزراعية الأخرى فهي إما أن تنتج محلياً مثل الوقود وبعض الأسمدة أو تستورد

مثل (الأسمدة و المبيدات) من قبل المؤسسة العامة للتجارة الخارجية التي تتبع لوزارة الاقتصاد والتجارة والتي لا تتعامل مباشرة مع الفلاحين حيث أن التعامل مع المنتجين يتم عن طريق المصرف الزراعي التعاوني¹⁰.

تقوم الجمعيات التعاونية بتسويق محاصيل الأعضاء وخاصة عند عملية البيع لشركات التصنيع بينما نادراً ما تقوم بالتسويق للسوق الحر ففي أغلب تلك الحالات يقوم المزارعون ببيع محاصيلهم بشكل فردي. في سوق الهال يتمكن المزارعون من بيع البطاطا أو المحاصيل الأخرى إما للوسيط أو لتجار الجملة أو المفرق وأحياناً يقوم بعض التجار بزيارة المزارعين وشراء منتجاتهم مباشرة من المزرعة حيث يتم الاتفاق على سعر محدد للبيع وغالباً ما تتم هذه العملية في حال معرفة المزارعين والتعامل معهم على أساس الثقة في البيع والشراء والتسهيلات المادية والعينية التي يقدمها التاجر لهم.

ويقوم الوسيط ببيع محصول البطاطا لصالح الفلاح عن طريق محله في سوق الهال مقابل نسبة عمولة 5% من قيمة المنتج لكن هناك عمولات قد تصل إلى 20% أو 30% وذلك عندما يقدم الوسيط قروضاً مسبقة للمزارعين أو قروضاً عينية (كالأسمدة والبذار...) وقد يؤدي هذا الأمر بالإضافة إلى المعرفة الشخصية والثقة إلى تعامل المزارع مع وسيط أو بعض الوسطاء في أسواق مختلفة حيث يقوم المزارع بتسويق منتجه إلى أكثر من سوق تبعاً للسعر الموجود في منطقة البيع والمسافة بين المزرعة والسوق.

إضافة لذلك يتم خصم 3% من وزن المنتج لصالح المشتري بسبب وجود أتربة وشوائب. أيضاً يمكن للوسيط أن يبيع المحصول إما لتجار نصف الجملة أو تجار الجملة. إن تجار الجملة والوسطاء غير متخصصين ببعض المنتجات وذلك لموسمية الإنتاج والحاجة للعمل على مدار العام حيث يشترون ويبيعون البطاطا ومحاصيل أخرى تبعاً للأنواع المعروضة عليهم.

يقوم المصدرون بإجراء عملية الفرز للمنتج وتنظيفه من التراب ومن ثم يتم التصدير مباشرة أو التخزين للبيع في أوقات قلة المعروض من المنتج في السوق. وهناك بعض المصدرين المتخصصين الذين يعملون خارج السوق حيث يقومون بالشراء من المزارع مباشرة ويبيعوا الكميات الفائضة وغير المناسبة للتصدير في السوق.

إضافة إلى أهمية البطاطا الاقتصادية بكافة أصنافها وأنواعها كبذار أو بطاطا طعام فإنها تعتبر من الناحية التصنيعية مادة خام للعديد من المنتجات الصناعية كما أنها مادة خام للعديد من الصناعات الغذائية كالشيسب إضافة للأشكال الأخرى ذات الأهداف التصنيعية المختلفة. نضيف إلى ذلك القيمة العلفية للبطاطا حيث تعتبر البطاطا مادة علفية غنية بالطاقة للمجترات وخاصة الأبقار.

تقوم معامل الشيسب باستجراار البطاطا الخام عن طريق إرسال مندوبين لهم إلى أسواق الهال الموجودة في المحافظات لشراء البطاطا المناسبة من حيث الصنف والجودة للتصنيع وهناك بعض المعامل تتعاقد مع بعض التجار الذين يقومون بدورهم في جمع المحصول من الفلاحين مباشرة ضمن أسعار السوق أو أسعار متفق عليها أما عندما تكون كمية البطاطا المعروضة قليلة تقوم المعامل بشراء البطاطا المخزنة أو المستوردة لتغطية احتياجاتها.

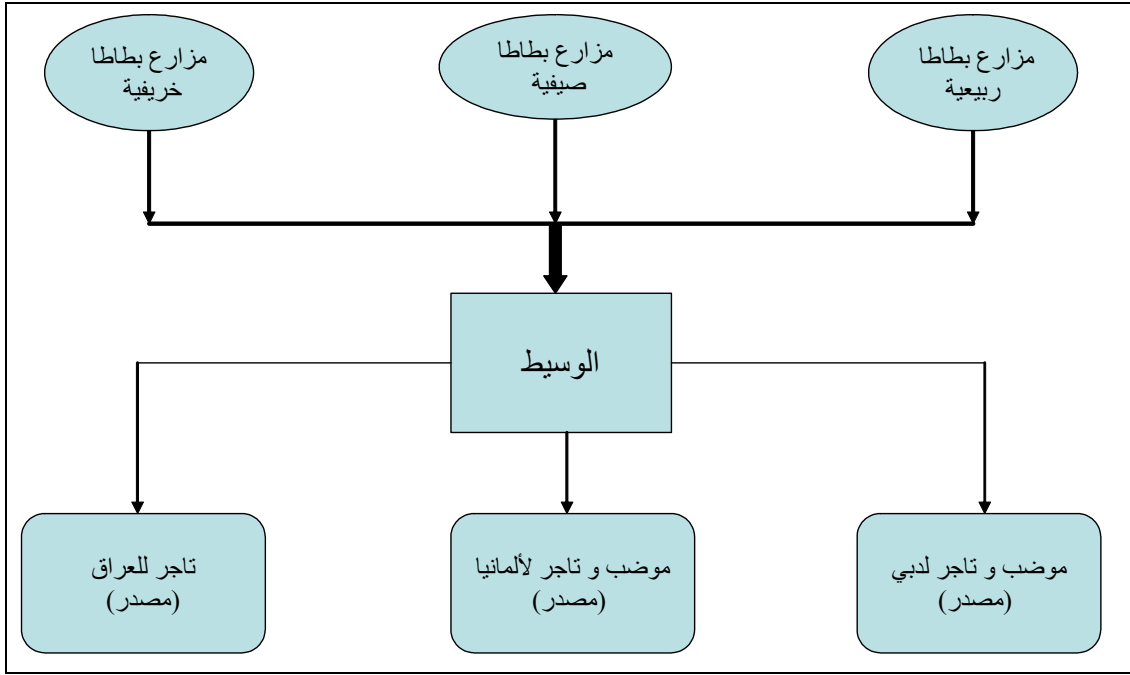
¹⁰ التسويق و التصنيع الزراعي- مركز السياسات الزراعية

تخضع البطاطا المشتراة لصناعة الشيبس للعديد من المراحل للوصول إلى المنتج النهائي (الشيبس) حيث تخضع البطاطا لعملية الفرز اليدوي وتغسل على أربع مراحل ثم تخضع للتقشير الآلي ثم لمراقبة يدوية لإزالة الأجزاء التالفة بالسكاكين بعد ذلك تخضع البطاطا للتشريح ثم تمرر في حوض الزيت. بعد القلي تتم إزالة التالف من الرقائق ثم تتم عملية التطعيم بالمادة المنكهة ثم تسير إلى عملية التغليف الآلية وجمع العبوات يدوياً وبعد ذلك إلى المستودعات تمهيداً لتوزيعها على وكلاء التوزيع بكل المحافظات. هناك قسم من المنتج يخصص للتصدير إلى دول عربية مثل السعودية والعراق والأردن.

3-2 الأنظمة السلعية المختارة

الشكل 8-2 يمثل السلسلة التسويقية المختارة لنظام إنتاج البطاطا.

الشكل 8-2 السلسلة السلعية للبطاطا لعام 2006



المصدر: معد التقرير.

1-3-2 مزارع إنتاج البطاطا

تنتج البطاطا من قبل المزارعين على مدار العام حيث تزرع بثلاث عروات مما يوفر فرص للتصدير. تختلف آلية توزيع هذه العروات على المحافظات حسب الظروف المناخية على الشكل التالي:

العروة الربيعية

تبدأ زراعتها في شهري كانون الثاني وشباط ويبدأ قلعها اعتباراً من شهر حزيران وتقدر مساحتها بحوالي 13 ألف هكتار بينما يقدر إنتاجها بأكثر من 250 ألف طن موزعة على أغلب محافظات القطر بينما تتركز في حلب- إدلب.

حماة- حمص- الغاب حيث التربة المناسبة والظروف الجوية الملائمة ويصل المردود في وحدة المساحة أكثر من 3.5 طن/دونم بمتوسط إجمالي 2.5 طن/دونم مما يجعل العروة الربيعية هي العروة الرئيسية من حيث الإنتاج ويخصص حوالي 30% من إنتاج هذه العروة للبذار فبعد أن تقوم المؤسسة العامة لإكثار البذار باستيراد بذار البطاطا من دول أوروبا (حوالي 5000 طن سنوياً) من مرتبة إيليت وسوير إيليت عالية القدرة البيولوجية يتم توزيعها على المزارعين من خلال عقود إكثارية ووفق شروط محددة وقاسية كأن يكون المزارع من ذوي الخبرة الجيدة في زراعة البطاطا والحقول تكون بعيدة ومعزولة عن حقول العائلة الباذنجانية لضمان سلامة البذار أو نقل العدوى عن طريق الحشرات وأن تكون مصادر المياه متوفرة وأن يلتزم المزارع بالتعليمات والشروط التي تحددها المؤسسة لحفظ سلامة البذار. وبعد تسليم البذار إلى المؤسسة ضمن الشروط المذكورة يتم تصريف الكميات غير المطابقة للمواصفات في سوق الهال عن طريق سيارة يملكها أو يستأجرها حيث يسلم الإنتاج إلى الوسيط الذي يقوم ببيعها إلى تجار نصف الجملة مقابل عمولة يتفق عليها الطرفان.

العروة الخريفية

تبدأ زراعتها من منتصف تموز وحتى منتصف آب ويبدأ قلعها اعتباراً من بداية تشرين الثاني ويستمر لغاية شباط فهي تعتبر العروة الرئيسية من حيث المساحة إذ تبلغ مساحتها أكثر من 14 ألف هكتار ويبلغ إنتاجها الإجمالي حوالي 240 ألف طن حيث تنخفض إنتاجيتها بسبب الظروف الجوية فالحرارة المرتفعة في بداية الزراعة والصقيع الخريفي التشريني يؤثران بقوة على سلوك النبات وإنتاجيته لذلك تتطلب الزراعة فيها معاملة البذار بالتعقيم والتنبيت إضافة إلى أنها تحتاج إلى ري أكثر من الربيعية. تتركز زراعة هذه العروة في محافظات إدلب-حلب-حماة-حمص-الغاب. وكما في العروة الربيعية يقوم المزارع بنقل المحصول لسوق الهال لبيعه عن طريق الوسيط.

العروة الصيفية

تتخلل العروتين الربيعية والخريفية وهي عروة صغيرة بالمساحة وضيقة بالانتشار حيث لا تتجاوز مساحتها ألف هكتار تتركز في محافظة ريف دمشق حيث تزرع في مناطق قطنا- الحرمون- الكسوة- كناكر، وتبدأ زراعتها خلال شهر نيسان وتستمر لغاية منتصف أيار ويبدأ قلعها في شهر آب حيث يبلغ إنتاجها حوالي 25 ألف طن.

هذا التوزع في العروات الزراعية المختلفة على مدار العام يعطي محصول البطاطا في سورية ميزة توفر الإنتاج في الأسواق المحلية طازجاً أغلب أوقات السنة بحيث يوفر فرصة إمكانية التصدير للدول الأخرى.

2-3-2 الوسيط

يشغل الوسيط محلاً بسوق الهال عن طريق استنجاهه من الجهات المعنية أو شراؤه ويتم من خلاله بيع العديد من المنتجات الزراعية على مدار العام والقليل منهم مختص بنوع واحد من المنتجات. يقوم المزارع بتسليم إنتاجه إلى الوسيط بناءً على اتفاق مسبق للسعر الذي قد يتم به البيع حيث يعتمد السعر على العرض والطلب والموسم. يقتطع الوسيط من المزارع نسبة 5% من قيمة المنتج لصالحه و 1-3% من وزن المنتج لصالح المشتري كتعويض عن

الأترربة والشوائب وتختلف هذه النسب أحياناً تبعاً للمعرفة الخاصة والعلاقات الشخصية في السوق حيث يبقى أحياناً المحصول لساعات أو حتى أيام تبعاً لنوع المحصول وجودته ومدى قابليته للتخزين. يدفع الوسيط رسوماً سنوية للجهات المعنية لقاء استئجاره المحل إضافة إلى رسوم أخرى كالنظافة والضرائب.

2-3-3 المصنّع (الموضب)-التاجر (المصدر)

هناك بعض الأماكن المخصصة لتوضيب البطاطا حيث تنقل من سوق الهال إلى المشغل على حساب المزارع ثم تمرر على خط تدريج لسحب التراب والشوائب التي تشكل مع التبخر الحاصل من الثمار نسبة 5% من وزن المحصول. يعاد القسم الأقل جودة والذي لا يصلح للتوضيب والتصدير للسوق لبيع للاستهلاك. توضع البطاطا الموضبة في صناديق ذات أوزان محددة ليتم نقلها إلى البلد الذي سيتم التصدير إليه.

تحتاج البطاطا المصدرة إلى الدول الأوربية (نادراً) ودول الخليج إلى عملية توضيب بسبب المسافة وطبيعة الاستهلاك للأفراد بينما يقوم التجار بشحن البطاطا إلى دول مثل العراق بدون إجراء أي عملية توضيب فيتم شراء البطاطا من السوق عن طريق السمسار مقابل عمولة وتنقل مباشرة من سوق الهال بالسيارات إلى سوق الهال في البلد المقصود حيث يكون هناك عملاء للتاجر ليتم بيع المنتج أو يقوم ببيعها لتاجر آخر ليقوم بتصريف المنتج إلى تجار نصف الجملة .

الفصل الثالث- خصائص المتعاملون في السلسلة

1-3 مصادر المعلومات

تم جمع البيانات الأساسية والخاصة بمحصول البطاطا من المحافظات التي تتركز فيها زراعة هذا المحصول وهي حماه - حلب - إدلب. بالإضافة إلى المزارع شمل جمع المعلومات المتعاملين الآخرين في سلسلة البطاطا وهم الوسيط - المصنع - التاجر.

اعتمد جمع البيانات على مستوى المزرعة في المحافظات على زيارة المصالح الزراعية والوحدات الإرشادية وعلى المسؤول المحلي في المدينة والمنطقة والقرية وبالاستفادة من المناقشات مع مدير الزراعة ورئيس المصلحة المعني والمختار ورئيس الجمعية الفلاحية ومجموعة من المزارعين. تضمنت استمارة المزرعة بيانات عن التكاليف الثابتة (تكاليف حفر البئر والأبنية وتركيب شبكة الري إضافة إلى المعدات المستخدمة) والتكاليف المتغيرة (أجره العمالة المستخدمة لكافة العمليات الزراعية من الزراعة حتى الحصاد وأجره الأرض والصيانة لشبكة الري والبناء والمعدات الزراعية وتكاليف شراء البذار والسماذ والمبيدات وتكاليف الآلات والاحتياجات المائية وتكاليف أخرى).

تم حساب الميزانية على مستوى المزرعة للعروات الثلاث الخاصة بزراعة البطاطا من حيث العوائد، والتكاليف (التكاليف الثابتة، تكلفة العمالة، وتكلفة المدخلات الوسيطة. كان عدد الميزانيات المحسوبة 7/ للبطاطا الخريفية، 4/ للبطاطا الصيفية، و 9/ للبطاطا الربيعية. وتمت الاستفادة أيضاً من الاستثمارات التي تم جمعها لاحقاً لدراسة العرض والطلب والدراسات الموجودة في مديريات الزراعة والمصالح الزراعية وأيضاً المنفذة من قبل الوزارة. وتم تقسيم كل بند من التكاليف والعوائد إلى مواد قابلة للتجارة ومواد غير قابلة للتجارة.

أما بيانات معاملات ما بعد الحصاد (التكاليف الثابتة والتكاليف المتغيرة والتقنية المستخدمة والطاقة التقديرية والفعالية وقنوات التسويق) جمعت من خلال المقابلات التي تمت مع مصنعي (موضبي) وتجار القطاع الخاص. في سوق الهال الموجود في المحافظات التي تتركز بها زراعة البطاطا (حماة- حلب -إدلب) تم مقابلة الوسطاء (2 سمسار) وتم جمع بيانات عن التكاليف الثابتة (تكاليف إنشاء البناء و مخازن التبريد) والمتغيرة (العمالة والكهرباء والماء والهاتف والوقود والصيانة والرسوم) إضافة إلى المحاصيل التي يتعاملون بها والنسب التي يتقاضونها مقابل بيع المحاصيل التي ترد إليهم إلى تجار نصف الجملة مع تحديد نسبة مشاركة البطاطا من مجمل نشاطاته ليتم حساب التكاليف التي ينفقها السمسار والخاصة بمحصول البطاطا وبالتالي تم الحصول على الميزانية الخاصة بنشاطات كل وسيط على حده. أما التجار تمت مقابلتهم (2/ تاجر إلى العراق و 2/ تاجر إلى أوربا و الخليج) وجمعت البيانات بالطريقة المذكورة سابقاً.

3-2 ميزانية المزرعة

تتألف ميزانية المزرعة من السعر والكمية والقيمة الإجمالية للمُدخلات وللمنتج النهائي مع الأخذ بعين الاعتبار مدة بقاء المحصول في الأرض وقد حددت الكميات للمدخلات والمنتج النهائي على مستوى المزرعة في وحدة المساحة (هكتار واحد). وقسمت مدخلات الإنتاج إلى تكاليف ثابتة وعمالة مباشرة ومدخلات وسيطة مع العلم أن جزء كبير من العمليات الزراعية اليدوية والآلية قد تم تنفيذها من قبل المزارعين (عمل عائلي). في عام 2005 بلغت التكلفة الكلية للهكتار الواحد 134/ ألف ل.س للبطاطا الخريفية، و 145/ ألف ل.س للبطاطا الصيفية، و 201/ ألف ل.س للبطاطا الربيعية.

3-2-1 التكاليف الثابتة

هي التكاليف التي تدفع بغض النظر عن سير العملية الإنتاجية وتشمل هنا في هذه الدراسة فقط الآبار والشبكة المخصصة للري والبناء ومعدات الخدمة من سيارة وجرار وتجهيزاته. وقد قدرت قيمة تأسيس الآبار على أساس حاجة الهكتار الواحد للبطاطا من القوة الإروائية الكاملة للبئر آخذين بعين الاعتبار العمر الافتراضي للبئر (50 عام) وكذلك البناء والعمر الافتراضي لشبكة الري (8 سنوات) والسيارة والجرار وتجهيزاته (15 سنة) بغرض حساب القيمة الحالية لوحدة التكلفة الثابتة مفترضين أن القيمة المتبقية تساوي الصفر. كما تم الأخذ بعين الاعتبار أن نظام الري السائد هو الرذاذ، وأن الفترة الزمنية لمحصول البطاطا في العروة الربيعية 5 أشهر والخريفية 4 أشهر والصيفية 4.5 شهر ومن ثم تم حساب التكلفة الثابتة من البئر الواحد والأنابيب والمعدات الأخرى لهكتار واحد من البطاطا.

بلغ نصيب الهكتار الواحد لعام 2005 من التكاليف الثابتة 5162/ل.س للبطاطا الخريفية (3.9% من إجمالي التكاليف)، و 2412/ل.س للبطاطا الصيفية (1.4% من إجمالي التكاليف)، و 5931/ل.س للبطاطا الربيعية (2.9% من إجمالي التكاليف).

3-2-2 العمالة المباشرة

تعتبر العمالة من الموارد المحلية (غير قابلة للتجارة) وقسمت إلى عمالة دائمة وعمالة غير دائمة، وتعتبر العمالة دائمة في حال الاستفادة من التأمينات الاجتماعية عند التقاعد حسب عقود التوظيف الرسمية، وغير دائمة (موسمية) مثل الذين يعملون بعقود موسمية (أو بدون عقود رسمية). وإن إجمالي تكلفة العمالة لكل عملية إنتاجية هي عدد ساعات العمل المطلوبة في وحدة المساحة مضروبة بأجرة ساعة العمل المخصصة لكل عملية. يبين الجدول 3-1 أنشطة العمالة الرئيسية موزعة على العروات الثلاث وحصتها في إجمالي العمالة. علماً أن حصة العمالة في التكلفة الإجمالية تبلغ 17% للبطاطا الخريفية، و 15.8% للبطاطا الصيفية، و 12.2% للبطاطا الربيعية.

¹¹ تنخفض التكاليف الثابتة في البطاطا الصيفية لأن أغلب الأراضي في ريف دمشق (منطقة الدراسة) لا يوجد فيها بناء لأنها تقع قرب التجمعات السكانية وعمق البئر أقل من 100م (يتم الاعتماد على الثلوج الموجودة على الجبال لتغذية الآبار) وبالتالي التكلفة أقل. إضافة لذلك مدة دورة محصول البطاطا في الأرض 4.5 شهر بينما الربيعية 5 أشهر.

الجدول 1-3 نفقات العمالة وحصتها في إجمالي العمالة موزعة على العروات الثلاث لعام 2005 (ل.س/هكتار و %)

البيان	البطاطا الخريفية		البطاطا الصيفية		البطاطا الربيعية	
	التكلفة (ل.س/هكتار)	الحصة %	التكلفة (ل.س/هكتار)	الحصة %	التكلفة (ل.س/هكتار)	الحصة %
التعشيب وأخرى	2692	11.9	6688	29.2	2621	10.7
البذار والزراعة	830	3.7	306	1.3	1813	7.4
التسميد	101	0.4	470	2.1	694	2.8
الحصاد، تعبئة، تحميل، فرز	18953	84.0	15411	67.4	19369	79.1
مجموع العمالة	22575	100.0	22875	100.0	24497	100.0

المصدر: جمعت وحسبت من قبل التقرير

3-2-3 المدخلات الوسيطة

وهي التكاليف المتغيرة مثل أجار الأرض والصيانة لشبكة الري والمعدات والبذور والأسمدة والمبيدات والميكنة وغيرها وقد حسبت أسعار المدخلات على باب المزرعة متضمنة كافة تكاليف التسويق والتسليم. يبين الجدول 2-3 المدخلات الوسيطة وحصتها في إجمالي التكلفة للمدخلات الوسيطة موزعة على العروات الثلاث لعام 2005. علماً أن حصة المدخلات الوسيطة لعام 2005 بلغت 79.2 % للبطاطا الخريفية، 82.8 % للبطاطا الصيفية، و 84.9 % للبطاطا الربيعية.

الجدول 2-3 المدخلات الوسيطة وحصتها في إجمالي التكلفة موزعة على العروات الثلاث لعام 2005 (ل.س/هكتار و %)

البيان	البطاطا الخريفية		البطاطا الصيفية		البطاطا الربيعية	
	التكلفة (ل.س/هكتار)	الحصة %	التكلفة (ل.س/هكتار)	الحصة %	التكلفة (ل.س/هكتار)	الحصة %
أجار الأرض	7827	7.4	10352	8.6	10576	6.2
صيانة	917	0.9	1438	1.2	245	0.1
البذور/الاشتال	48000	45.3	50781	42.3	98394 ¹²	57.7
السماط البلدي	2173	2.1	3294	2.7	4798	2.8
الأسمدة الكيماوية	9721	9.2	9235	7.7	11414	6.7
المبيدات	2959	2.8	6339	5.3	6262	3.7
العوات	4500	4.2	6297	5.2	4977 ¹³	2.9
الاحتياجات المائية	14862	14.0	7252	6.0	10099	5.9
نفقات العمل الآلي	14964 ¹⁴	14.1	25107	20.9	23879	14.0
تحضير الأرض والتسوية	3361	3.2	4540	3.8	3997	2.3
البذار والزراعة	1433	1.4	966	0.8	1699	1.0
التسميد	186	0.2	1212	1.0	594	0.3
وضع المبيد	757	0.7	1180	1.0	718	0.4
الحصاد	550	0.5	6995	5.8	680	0.4
تكاليف النقل	8285	7.8	9600	8.0	15947 ¹⁵	9.3
تحضير	392	0.4	614	0.5	244	0.1
مجموع المدخلات الوسيطة	105923	*100.0	120096	*100.0	170644 ¹⁶	*100.0

المصدر: جمعت وحلت من قبل معد التقرير

* المجموع يساوي 100 لغاية نفقات العمل الآلي

¹² السعر المرتفع للبذار في هذه العروة يعود لاستخدام بذار أجنبي مستورد 42.5 ل.س/كغ وبذار ربيعي محلي 17 ل.س/كغ وبذار مهرب

سعره مختلف من سنة لأخرى وبالتالي تم أخذ متوسط هذه الأسعار

¹³ 30% من إنتاج البطاطا الربيعية يسلم إلى مؤسسة إكثار البذار وقيمة العوات مسترجعة للمزارعين.

¹⁴ تنخفض نفقات العمل الآلي في العروة الخريفية لأن تحضير الأرض لا يحتاج فلاحة عميقة (نقابة) 500 ل.س/دونم ولا يحتاج تسوية أحياناً

كما أن كمية السمام المستخدمة أقل والحصاد يتم يدوياً.

¹⁵ تكاليف النقل مرتفعة لأن غزارة الإنتاج (3.5طن/دونم) تتطلب نقل المحصول إلى السوق المركزي للمحافظة أو لمحافظة أخرى.

¹⁶ الارتفاع في تكلفة المدخلات الوسيطة في العروة الربيعية يعود لارتفاع تكلفة البذار والنقل للمحصول.

تم حساب تكلفة المتر المكعب من المياه عن طريق حساب الاستهلاك من الوقود والزيت بالساعة وعدد الأمتار المكعبة التي يمكن للمضخة أن تضخها بالساعة مع الأخذ بعين الاعتبار الصيانة السنوية ونتيجة لذلك تم حساب تكلفة إرواء هكتار واحد من البطاطا حيث تم اعتبار أغلب الأبار عميقة حوالي 200 م. تختلف حاجة البطاطا من المياه حسب نوع العروة حيث تتطلب العروة الخريفية كمية ري أكثر من الربيعية و الصيفية.

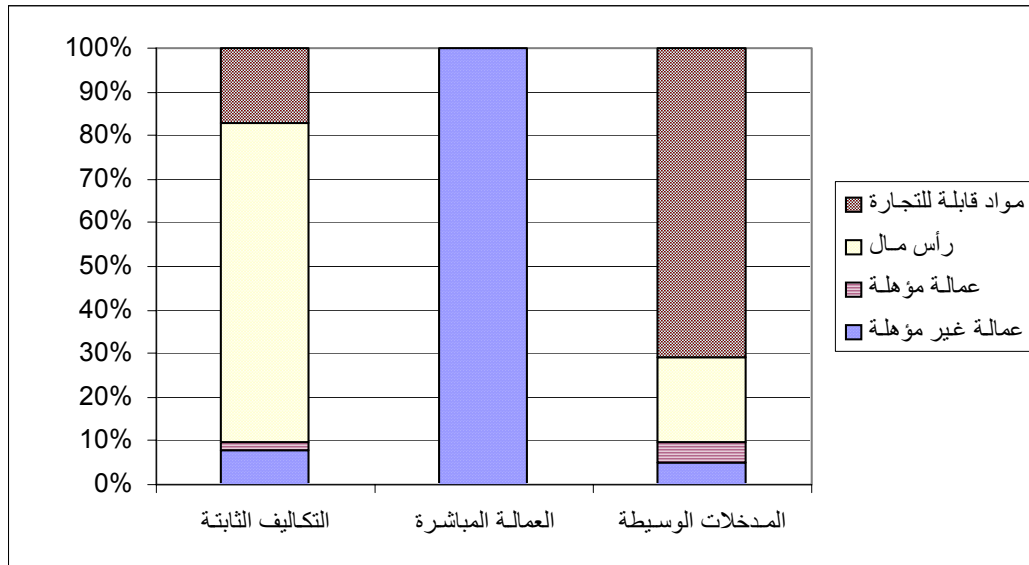
لقد تم التمييز ضمن المدخلات الوسيطة بين المواد القابلة للتجارة والعوامل المحلية من أجل حساب تكلفة الموارد المحلية على طول السلسلة. أيضاً هناك حسابات متممة لبعض المدخلات الوسيطة مثل الكهرباء وخدمات الصيانة والنقل من أجل تفصيل تلك التكاليف وتقسيمها إلى تكلفة موارد محلية (عمالة , رأس مال) و تكلفة مواد قابلة للتجارة لذلك تم الاستفادة من دراسات المركز الوطني للسياسات الزراعية ومن البيانات المجموعة عن طريق فريق عمل دراسة النظم الزراعية من أجل بناء الميزانيات لتحديد نسبة كل من الموارد المحلية والمواد القابلة للتجارة لتكلفة ساعة عمل الجرار وتكاليف ضخ المياه وغيرها .

3-2-4 توزيع مكونات التكاليف

البطاطا الربيعية

نظراً لكون العروة الربيعية هي العروة الرئيسية في إنتاج البطاطا في سورية من حيث الإنتاج سيتم إجراء التحليل والتركيز على بيانات هذه العروة. لقد تم ذكر مكونات تكاليف هذه العروة في فقرات التكاليف الثابتة، والعمالة، والمدخلات الوسيطة. الشكل 3-1 يبين توزيع مكونات تكاليف البطاطا الربيعية إلى مواد قابلة للتجارة، ورأس مال، وعمالة مؤهلة، وعمالة غير مؤهلة.

الشكل 3-1 نسب المدخلات القابلة للتجارة و غير القابلة للتجارة لإنتاج 1 هكتار من البطاطا الربيعية لعام 2005 (%)

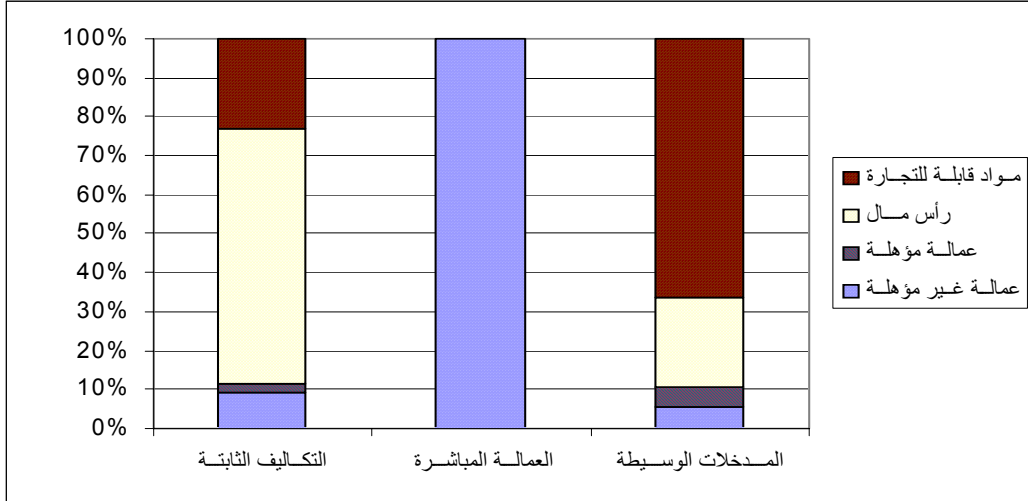


المصدر: جمعت و حللت من قبل معد التقرير

البطاطا الخريفية

يوضح الشكل 2-3 توزيع مكونات التكاليف للعروة الخريفية والتي تم ذكرها سابقاً في فقرات التكاليف الثابتة، والعمالة، والمدخلات الوسيطة إلى بنود قابلة للتجارة، ورأس المال، وعمالة مؤهلة، وعمالة غير مؤهلة.

الشكل 3-2 نسب المدخلات القابلة للتجارة و غير القابلة للتجارة لإنتاج 1 هكتار من البطاطا الخريفية لعام 2005 (%)

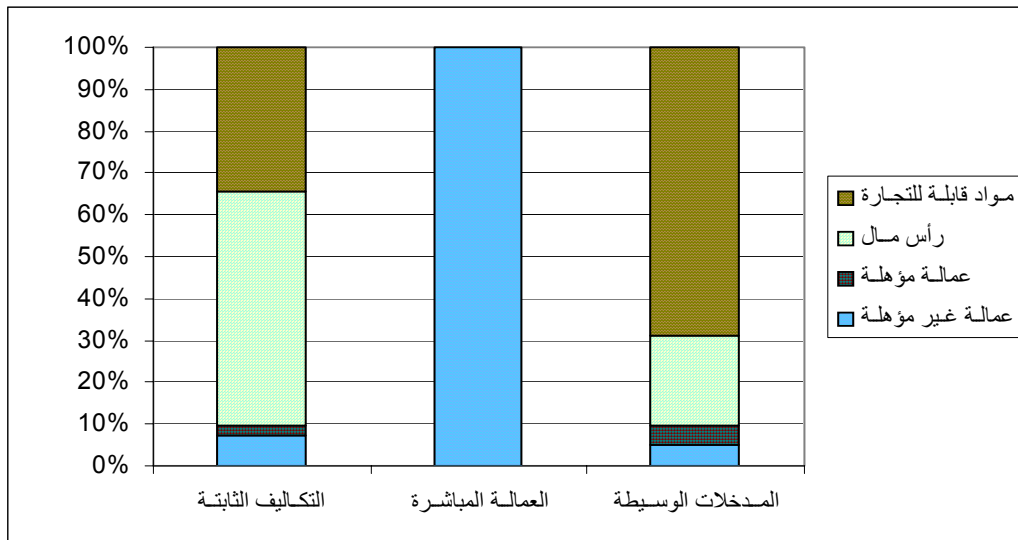


المصدر: جمعت و حللت من قبل معد التقرير

البطاطا الصيفية

يوضح الشكل 3-3 توزيع مكونات التكاليف الخاصة بالبطاطا الصيفية والتي تم ذكرها سابقاً إلى بنود قابلة للتجارة، ورأس مال، وعمالة مؤهلة، وعمالة غير مؤهلة.

الشكل 3-3 نسب المدخلات القابلة للتجارة و غير القابلة للتجارة لإنتاج 1 هكتار من البطاطا الصيفية لعام 2005 (%)



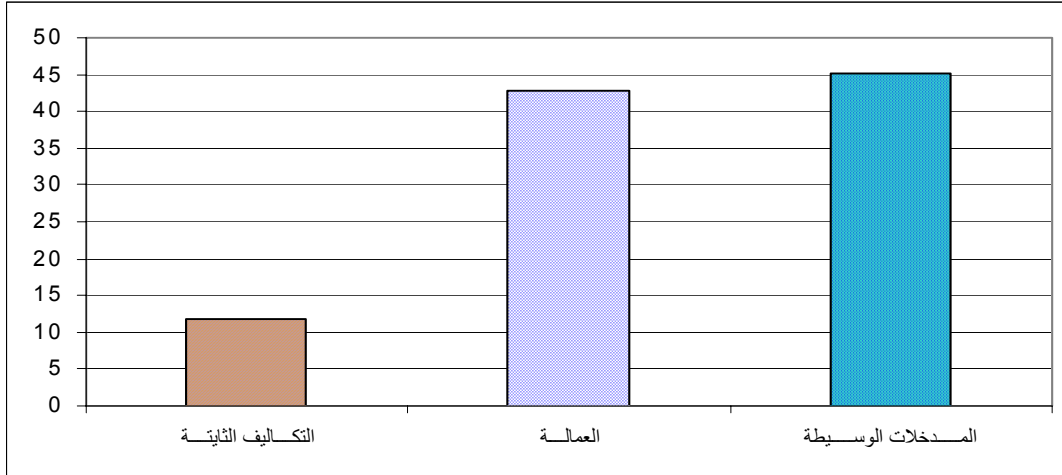
المصدر: جمعت و حللت من قبل معد التقرير

3-3 ميزانية الوسيط

يشغل الوسيط محلاً في سوق الهال يتم من خلاله بيع المنتج تم تقدير عمر البناء في الميزانية بـ 50 سنة و كذلك مكان تخزين البطاطا في البراد. يحتاج الوسيط للكثير من العمالة بسبب فترة العمل الطويلة والعمل بالاتجار بالعديد من المحاصيل. أغلب هذه العمالة غير مؤهلة وتكتسب خبرتها عن طريق الممارسة. أما المدخلات الوسيطة فتتركز في تكاليف الكهرباء والمياه والهاتف والصيانة. إضافة لذلك يدفع الوسيط رسوم سنوية إلى الجهات الحكومية المختصة.

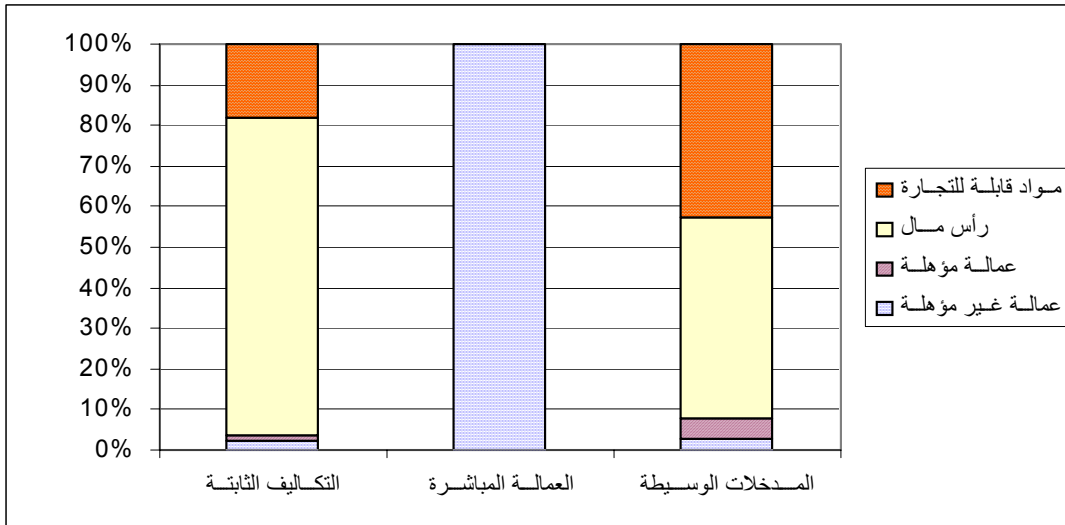
يوضح الشكل 3-4 توزيع التكاليف بالليرة السورية لبيع 1 طن من البطاطا في السوق إلى مدخلات وسيطة، وعمالة، وتكاليف ثابتة. و يوضح الشكل 3-5 توزيع هذه التكاليف إلى مواد قابلة للتجارة، ورأس مال، وعمالة مؤهلة، وعمالة غير مؤهلة.

الشكل 3-4 نسب توزيع التكاليف اللازمة لبيع 1 طن من البطاطا على مستوى الوسيط لعام 2005 (%)



المصدر: جمعت و حللت من قبل معد التقرير

الشكل 3-5 نسب المدخلات القابلة للتجارة و غير القابلة للتجارة على مستوى الوسيط للبطاطا لعام 2005 (%)



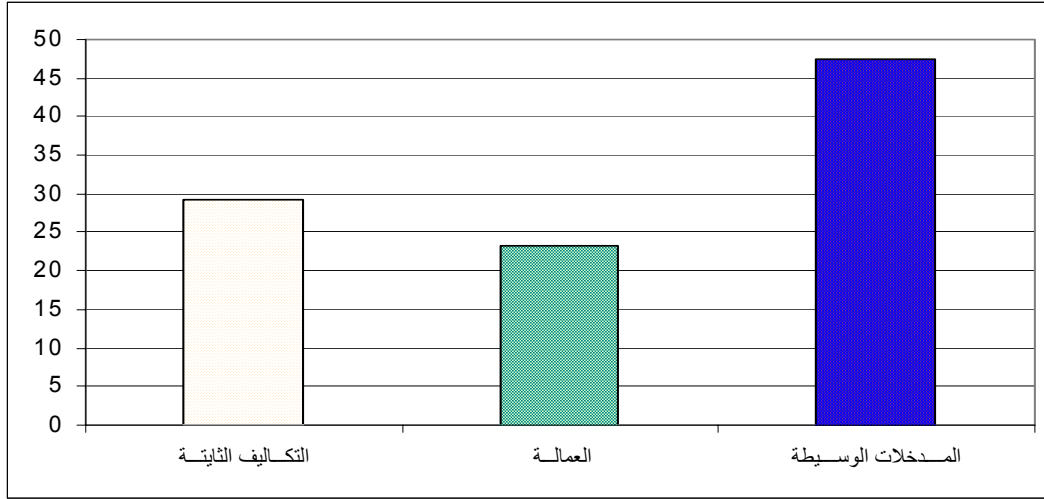
المصدر: جمعت و حللت من قبل معد التقرير

3-4 ميزانية الموضب

في ميزانية الموضب تم الأخذ بعين الاعتبار السعر الوسطي للبطاطا ومدى تفاوت الأسعار وكذلك تقسيم البطاطا إلى صنف أول وصنف ثاني ومنتج ثانوي حيث حدد لكل صنف سعر محدد. أيضا تم تحديد الطاقة القصوى للمشغل ولكل صنف وحساب الطاقة السنوية خلال الأسبوع والشهر والسنة. بعد ذلك تم حساب التكاليف الثابتة متضمنة تكاليف المشغل وخط التدريج والمخزن والقبان والمولدة. إضافة لذلك تم حساب التكاليف المتغيرة متضمنة العمالة والكهرباء والمياه والاتصالات والوقود والصيانة والتحميل والنقل وإجراءات أخرى.

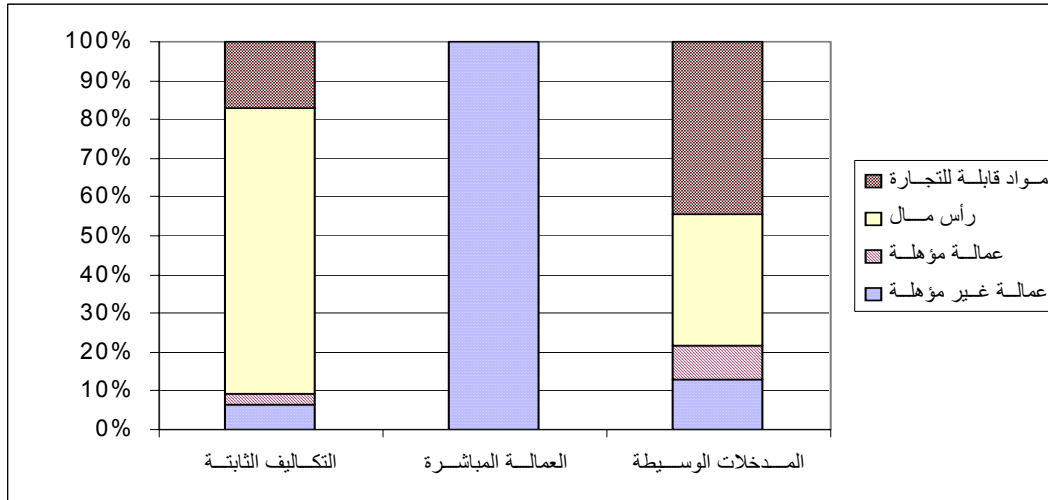
يوضح الشكل 3-6 توزيع التكاليف للبطاطا الموضبة في المشغل إلى تكاليف ثابتة، وعمالة، ومدخلات وسيطة. الشكل 3-7 يوضح توزيع هذه التكاليف إلى مواد قابلة للتجارة، ورأس مال، وعمالة مؤهلة، وعمالة غير مؤهلة.

الشكل 3-6 نسب توزيع التكاليف للبطاطا على مستوى المصنع (الموضب) لعام 2005 (%)



المصدر: جمعت و حللت من قبل معد التقرير

الشكل 3-7 نسب المدخلات القابلة للتجارة و غير القابلة للتجارة على مستوى الموضب (المصنع) للبطاطا لعام 2005 (%)



المصدر: جمعت و حللت من قبل معد التقرير

الفصل الرابع- الميزات النسبية للأنظمة الممثلة

1-4 المنهجية

يعتبر تحليل الميزة النسبية هو الإطار الذي بواسطته يمكن تحديد الربحية المالية والاقتصادية لأي نشاط من خلال تحديد العائد لذلك النشاط في حال غياب تشوهات الأسواق وبعبارة أخرى يعني تحليل الميزة النسبية حساب التكاليف الحقيقية (الاقتصادية) لأي إنتاج بمرجعية الأسعار العالمية أو تكلفة الفرصة البديلة من أجل تحديد احتمالية ربحية النشاط في حال غياب السياسات التي تسبب انحراف الأسعار المحلية عن الأسعار العالمية .

يتم قياس الميزات النسبية لنظام إنتاجي ما من خلال إطار تحليلي يدعى مصفوفة تحليل السياسات. تعتبر مصفوفة تحليل السياسات طريقة لبناء ميزانية إجمالية للنظم الممثلة . والتي يتم من خلالها تقدير أثر التدخل الحكومي (السياسات المطبقة حالياً) وتشوهات الأسواق بالنسبة للنظم الزراعية المدروسة من خلال حساب الأسعار الاجتماعية (الجدول 1).

الجدول 1-4 مصفوفة تحليل السياسات

البيان	العوائد	تكاليف المدخلات القابلة للتجارة	تكلفة العوامل المحلية	الربح
الأسعار الخاصة	A	B	C	D
الأسعار الاجتماعية	E	F	G	H
الفوارق	I	J	K	L

المصدر: معد التقرير

وتعتبر مصفوفة تحليل السياسات هي الأداة المستخدمة لتحليل السوق وسياسات التدخل وذلك من خلال تتبع أثر تلك السياسات على كافة المتعاملين بالسلسلة بدءاً من باب المزرعة وصولاً إلى سوق الجملة أو مكان النقاء المنتج المحلي بالمنتج المستورد. وحسب الجدول 1-4 تتألف مصفوفة تحليل السياسات من ثلاثة صفوف وأربعة أعمدة والمنهجية المطبقة في بناء هذه المصفوفة هي حساب ميزانية إجمالية للنظام الممثل بأسعار السوق في الصف الأول وفي الصف الثاني أيضاً ميزانية إجمالية بالأسعار الاجتماعية. وحسبت الأسعار الاجتماعية في الدراسة بطرح أو إضافة التشوهات المعروفة من أو إلى أسعار السوق. وبشكل عام يحسب الصف الثالث للمصفوفة والذي يشير إلى الفروقات من خلال طرح القيم المحسوبة بالأسعار الاجتماعية من القيم المحسوبة بأسعار السوق .

وتتميز أعمدة مصفوفة تحليل السياسات بين المواد القابلة للتجارة (والتي تضم المنتج النهائي للنظام بالإضافة إلى المدخلات الوسيطة التي تدخل في عملية إنتاج السلعة النهائية) والموارد المحلية . وبالتعريف الموارد المحلية هي تلك المواد التي لا يمكن الاتجار بها عالمياً مثل العمالة والأرض ورأس المال. أما المبيعات فتتمثل بالعوائد. ويحسب الربح بطرح تكاليف المواد القابلة للتجارة وتكاليف الموارد المحلية المستخدمة من عائد الإنتاج علماً أن جميع التكاليف والعوائد السابقة الذكر محسوبة بأسعار السوق. ومن أجل تقدير الربحية الاقتصادية لابد من حساب جميع التكاليف بالأسعار الاجتماعية . وإن المنهجية المطبقة في حساب الأسعار الاجتماعية للمدخلات القابلة للتجارة هي تقييم

التشوهات وذلك بإضافة الدعم المالي للمدخل التجاري بقيمة موجبة للمصنوفة في حين إضافة الضرائب بقيمة سالبة للمدخل التجاري في المصنوفة .

وبالنتيجة إذا حقق النظام ربحاً موجباً بأسعار السوق نقول أن هذا النظام منافس أما إذا حقق ربحاً موجباً بالأسعار الاجتماعية فنقول أن هذا النظام يتمتع بميزة نسبية وانه ذو كفاءة اقتصادية.

ولتقييم أداء المتعاملين والمقارنة فيما بينهم من حيث الأداء الاقتصادي تحسب العديد من المؤشرات الخاصة بمصنوفة تحليل السياسات كما هو موضح في الجدول 2-4.

الجدول 2-4 مؤشرات مصنوفة تحليل السياسات

المؤشرات	المعادلات	التفسير
1- الربحية المالية FP	$[D = A - B - C]$	القيمة المطلقة للربح المحقق في النظام بالأسعار الخاصة
2- معامل التكلفة على المنفعة بالأسعار الخاصة (FCB)	$[(C + B) / A]$	مؤشر تنافسية النظام. إذا كانت FCB أصغر من 1 يكون النظام منافساً وإذا كانت أكبر من 1 فيكون النظام غير منافساً وتكون الربحية المالية سالبة
3- الربحية الاجتماعية (SP)	$[H = E - F - G]$	القيمة المطلقة للربح المحقق من قبل النظام بالأسعار الاجتماعية
4- معامل تكلفة العوامل المحلية (DRC)	$[G / (E - F)]$	مؤشر الميزة النسبية للنظام. إذا كانت DRC أصغر من 1 فإن النظام يتمتع بالميزة النسبية مما يعني أننا نستخدم موارد محلية ذات قيمة أقل (عمالة - رأس مال) من القيمة المضافة (VA= E-F) وإذا كانت DRC أكبر من 1 فإن النظام لا يتمتع بالميزة النسبية وتكون الربحية الاجتماعية سالبة
5- معامل التكلفة على المنفعة بالأسعار الاجتماعية (SCB)	$[(F + G) / E]$	مؤشر آخر لقياس الميزة النسبية للنظام. وهو يأخذ بعين الاعتبار التكلفة الكاملة للإنتاج (F+G) بدل العوامل المحلية فقط. وهو نسبة أكثر ملاءمة لترتيب الموقع النسبي للنظم المختلفة عندما يكون لها بنية تكاليف مختلفة (أي القابلة للتجارة وغير القابلة للتجارة) لأن الـ DRC يتحيز لصالح النظام الذي يحتوي على قدر أكبر من المستلزمات القابلة للتجارة
6- التحويلات	$[L = I - J - K]$	القيمة المطلقة للتحويلات بين الاقتصاد والنظام
7- معامل الحماية الاسمية (NPC)	$[A / E]$	يشير إلى مستوى حماية المنتج الرئيسي وإذا كانت NPC أكبر من 1 فإن النظام يستفيد من الحماية وإذا كانت أقل من 1 فإن النظام يتعرض للضرائب
8- معامل الحماية الفعال (EPC)	$[(A - B) / (E - F)]$	يشير إلى إجمالي مستوى الحماية مع الأخذ بعين الاعتبار أثر السياسات على القيمة الخاصة للمنتجات القابلة للتجارة والمستلزمات القابلة للتجارة
9- معامل الربحية (PC)	$[D / H]$	يقيس انعكاس السياسات على ربحية النظام. إذا كان أكبر من 1 فإن النظام يستفيد من صافي التحويلات من الاقتصاد أما إذا كان أصغر من 1 فإن الاقتصاد يستفيد من صافي التحويلات من النظام
10-معامل دعم المنتجين (PSR)	$[L / E]$	مؤشر انعكاس السياسات / تشوه السوق على زيادة أو انخفاض إجمالي إيرادات النظام بالأسعار الاجتماعية، أي حجم الاختلاف من الوضع المرجعي بالأسعار الاجتماعية إلى الوضع الحالي بأسعار السوق
11- معامل مكافئ دعم المنتج (ESP)	$[L / A]$	مؤشر على انعكاس السياسات / تشوه السوق على زيادة أو انخفاض إيرادات النظام بأسعار السوق. وهو يعادل الدعم المعادل للمنتج PSE كما هو معرف من قبل منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لمفاوضات التجارة. إذا كان موجباً فهو يدعم المنتج وإذا كان سالباً فهو يدعم المستهلك.

المصدر: معد التقرير

2-4 بيئة الاقتصاد الكلي

قدرت الأسعار في مصنوفة تحليل السياسات بالليرة السورية لذلك فمن المهم تحديد سعر الصرف من أجل تحويل قيمة المدخلات القابلة للتجارة في الأسواق العالمية لم يلحظ فروق حقيقية بين سعر الصرف الحالي وقيمه بالأسعار

الاجتماعية حيث قدر سعر صرف الدولار في الدول المجاورة بـ 51.5 ليرة سورية لكل دولار مع ثبات نسبي لهذه القيمة خلال العشر سنوات الماضية لذلك قدرت قيمة سعر الصرف بأسعار السوق والأسعار الاجتماعية بقيمة 51.5 ل.س للدولار الواحد . وكذلك سعر الصرف للدرهم الإماراتي قدر بقيمة 14.5 ل.س للدرهم الواحد وكل 28 دينار عراقي تساوي 1 ل.س.

أما بالنسبة لسوق رأس المال ، بلغ سعر الفائدة على الإيداعات في المصرف التجاري السوري بـ 7% سنوياً ، وقد استخدم هذا السعر لحساب تكلفة الفرصة البديلة لرأس المال المستخدم في عملية الإنتاج بالأسعار الخاصة ، بينما طبق سعر الفائدة بالسعر الاجتماعي بـ 3% والذي يمثل المكافئ للسعر المثقل المحسوب من قبل صندوق النقد الدولي (IMF) للاقتصاديات الصناعية الآسيوية الحديثة .

بالنسبة لسوق العمل تم افتراض عدم وجود تشوهات في سوق العمل وأن الأجور الحالية لمهمات مختلفة تعكس تكلفة الفرصة البديلة الحقيقية للعامل في حين أن توزيع العمالة بين عمالة مدربة ودائمة وعمالة غير مدربة وموسمية حسبت من أجل حساب الضريبة المفروضة على العمالة الدائمة (التأمينات الاجتماعية 3%) يدفعها صاحب العمل ، صندوق التقاعد (14%) يدفعها صاحب العمل و7% يدفعها العامل) والتي تساوي الأجر المدفوع للعامل من قبل صاحب العمل مقسوماً على معامل التصحيح (26%) .

3-4 أسعار المساواة

تستخدم أسعار المساواة في الميزانية لتعكس العائد بالأسعار الاجتماعية حسب الوجهة التصديرية وبمرجعية الأسعار العالمية. فبالنسبة لسعر المساواة للمنتجات المستوردة: يحسب سعر المساواة للاستيراد (CIF) على الحدود مضافاً إليه كافة التكاليف عدا الرسوم الجمركية لغاية وصول المنتج إلى السوق المحلية ومن ثم يقارن بسعر المنتج المحلي . في حين أن سعر المساواة للمنتجات المصدرة يحسب بطرح تكاليف النقل والتحميل والشحن من سعر البلد المستورد منه لغاية وصوله إلى الحدود التي ينافس فيها المنتج السوري مثيله المنتج ببلد آخر في نفس السوق . أما الآلية التي حسبت فيها أسعار المساواة التصديرية في هذا التقرير كانت كالتالي:

طرحت كافة الرسوم وتكاليف النقل من تحميل وشحن وإجراءات من سعر المساواة للبطاطا الموضبة سيف (CIF) إلى الخليج وأوروبا وسيف (CIF) غير الموضبة (إلى العراق) ومن ثم الوصول إلى نقطة المساواة وهي المشغل بالنسبة للبطاطا الموضبة (الجدول 3-4 و الجدول 4-4) ونقطة المساواة وهي السوق بالنسبة للبطاطا غير الموضبة (الجدول 5-4).

الجدول 3-4 حساب الأسعار المكافئة للبطاطا الحقلية الموضبة إلى ألمانيا لعام 2005

البيانات	الوحدة	مصدر المعلومات	الأسعار الخاصة	الأسعار الاجتماعية
سعر سيف عند الحدود للبلد المستورد (ألمانيا)	دولار /طن	بيانات	669	669
التحميل و الشحن إلى ألمانيا	دولار /طن		194-	194-
سعر فوب عند الحدود السورية	دولار /طن	بيانات أو حساب	475	475
سعر الصرف (ليرة سورية /دولار أمريكي)	ل.س/دولار	بيانات	51.5	51.5
سعر فوب عند الحدود السورية	ل.س /طن	بيانات أو حساب	24463	24463
جمارك	ل.س /طن	بيانات	250	250
إجراءات و نقل	ل.س/طن	حساب	250	250
سعر فوب عند بوابة المشغل	ل.س/طن	حساب	23963	24213

المصدر: جمعت و حللت من قبل معد التقرير

الجدول 4-4 حساب الأسعار المكافئة للبطاطا الحقلية الموضبة إلى دبي لعام 2005

البيانات	الوحدة	مصدر المعلومات	الأسعار الخاصة	الأسعار الاجتماعية
سعر سيف عند الحدود للبلد المستورد (دبي)	درهم /طن	بيانات	2300	2300
التحميل و الشحن إلى دبي	درهم /طن		609-	609-
سعر فوب عند الحدود السورية	درهم /طن	بيانات أو حساب	1691	1691
سعر الصرف (ليرة سورية /درهم إماراتي)	درهم/ل.س	بيانات	14.5	14.5
سعر فوب عند الحدود السورية	ل.س /طن	بيانات أو حساب	24520	24520
ضرائب على الصادرات	ل.س /طن	بيانات	202	غير وارد في السياسات
إجراءات و نقل	ل.س/طن	حساب	250	250
سعر فوب عند بوابة المشغل	ل.س/طن	حساب	24068	24270

المصدر: جمعت و حللت من قبل معد التقرير

الجدول 5-4 حساب الأسعار المكافئة للبطاطا الحقلية غير الموضبة إلى العراق لعام 2005

البيانات	الوحدة	مصدر المعلومات	الأسعار الخاصة	الأسعار الاجتماعية
سعر سيف عند الحدود للبلد المستورد (العراق)	دينار /طن	بيانات	300000	300000
رسوم جمركية في العراق	دينار /طن		4678-	4678-
سعر فوب عند الحدود السورية	دينار /طن	بيانات أو حساب	295322	295322
سعر الصرف (ليرة سورية /دينار عراقي)	دينار/ل.س	بيانات	28.5	28.5
سعر فوب عند الحدود السورية	ل.س /طن	بيانات أو حساب	10362	10362
جمارك في سوريا	ل.س /طن	بيانات	250	
نقل و تحميل	ل.س/طن	حساب	1590	1590
سعر فوب عند بوابة السوق	ل.س/طن	حساب	8522	8772

المصدر: جمعت و حللت من قبل معد التقرير

4-4 مصفوفات تحليل السياسات للبطاطا

1-4-4 ميزانيات النظم الممثلة

يظهر ملخص ميزانية البطاطا الربيعية الموضبة والمصدرة إلى الخليج (دبي) أن أكبر نسبة من الربح تتحقق على مستوى المزرعة ثم الوسيط ثم الموضب وبالتالي كامل النظام موجب (مؤشر: الربح/العائد، التكلفة/العائد) كما هو واضح من الجدولان 4-6 و 4-7 والشكل 4-1. وبناء على ذلك تتركز المدخلات القابلة للتجارة على مستوى المزرعة، بينما الموارد المحلية على مستوى المزرعة والموضب. أما ميزانية البطاطا الخريفية المصدرة إلى العراق بدون توضيب (الجدولان 4-8 و 4-9 والشكل 4-2) تظهر أن الحصة الأكبر من الأرباح تأتي من ما بعد المزرعة وأن النسبة الأكبر من التكاليف تتشكل على مستوى المزرعة متضمنة المدخلات القابلة للتجارة والموارد المحلية.

الجدول 4-6 ملخص ميزانية البطاطا الربيعية الموضبة إلى الخليج بأسعار السوق لعام 2005 (ل.س/طن)

الإجمالي	الموضب	الوسيط	المزارع	البيان	
				كامل النظام	17 ما بعد الحصاد
24474	24474	21053	20442	إجمالي العائد	
15000	15000	21053	20442	المنتج النهائي الرئيسي	
9474	9474	0	0	المنتج الثانوي	
17764	23904	24335	20621	إجمالي التكاليف	
	20442	21053	20442	السلعة الوسيطة	
0	0	0	0	الضريبة والدعم	
9552	875	837	38	المدخلات القابلة للتجارة	
8212	2586	2446	140	الموارد المحلية	
3435	1089	1010	78	العمالة المؤقتة	
760	161	156	4	العمالة الدائمة	
4017	1336	1279	57	راس المال	
6709	570	138	432	الربح قبل الضريبة	
28	28	16	12	الضريبة المباشرة	
6682	542	122	420	الربح بعد الضريبة	

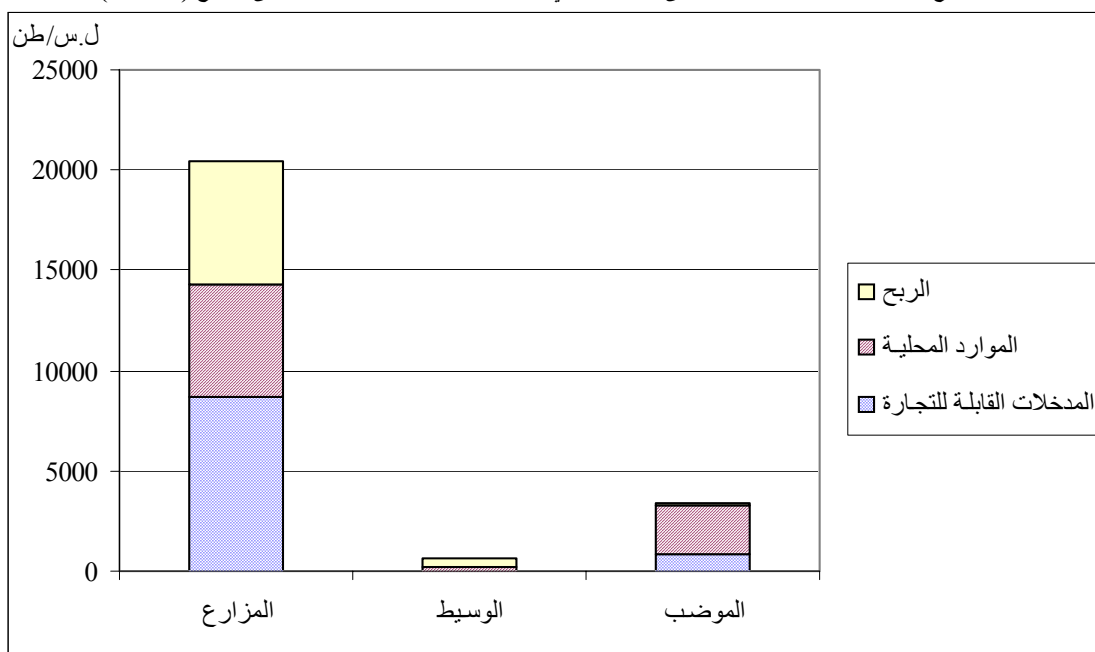
المصدر: جمعت و حللت من قبل معد التقرير

الجدول 4-7 التوزيع النسبي ومؤشرات ميزانية البطاطا الربيعية الموضبة إلى الخليج بأسعار السوق لعام 2005 (%)

النظام	ما بعد الحصاد	الموضب	الوسيط	المزارع	البيان
72.6	97.7	99.4	97.0	70.0	التكلفة/العائد
100.0	9.2	8.8	0.4	90.8	الحصة في المدخلات القابلة للتجارة
100.0	31.5	29.8	1.7	68.5	الحصة في الموارد المحلية
100.0	29.8	27.8	2.0	70.2	الحصة في العمالة
51.1	48.3	47.7	58.6	52.3	العمالة/الموارد المحلية

المصدر: معد التقرير

الشكل 1-4 توزيع المكونات الرئيسية للميزانية على المتعاملين في سلسلة البطاطا الربيعية الموضبة إلى الخليج (ل.س/طن)



المصدر: جمعت و حللت من قبل معد التقرير

¹⁷ ما بعد الحصاد تعني المنتج النهائي للعملية التصنيعية

الجدول 4-8 ملخص ميزانية البطاطا الخريفية المصدرة إلى العراق بدون توضيب بأسعار السوق لعام 2005 (ل.س/طن)

البيان	المزارع	الوسيط	التاجر (المصدر)	الإجمالي	
				ما بعد الحصاد	كامل النظام
إجمالي العائد	7735	9500	11000	11000	11000
المنتج النهائي الرئيسي	7735	9500	11000	11000	11000
المنتج الثانوي	0	0	0	0	0
إجمالي التكاليف	5823	7814	9576	7890	5978
السلعة الوسيطة		7735	9500	7735	
الضريبة والدعم	0	0	0	0	0
المدخلات القابلة للتجارة	3129	18	26	44	3173
الموارد المحلية	2695	62	49	111	2805
العمالة غير المؤهلة	1248	37	15	52	1300
العمالة المؤهلة	245	2	5	7	252
راس المال	1201	22	30	52	1253
الربح قبل الضريبة	1911	1686	1424	3110	5022
الضريبة المباشرة	0	6	0	6	6
الربح بعد الضريبة	1911	1680	1424	3105	5016

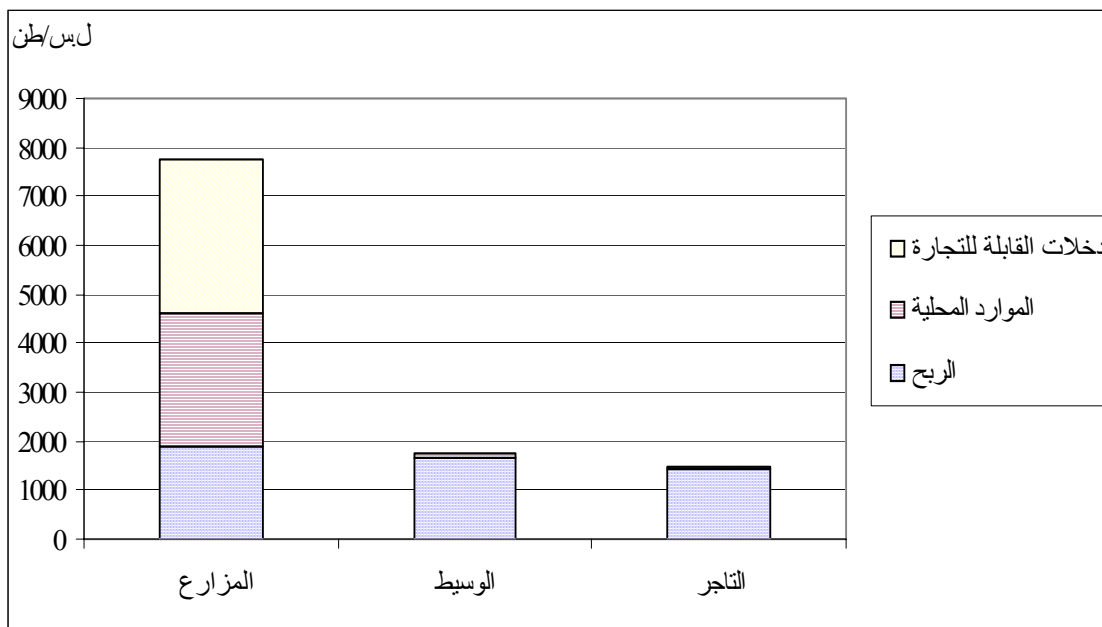
المصدر: جمعت و حللت من قبل معد التقرير

الجدول 4-9 التوزيع النسبي ومؤشرات ميزانية البطاطا الخريفية المصدرة إلى العراق بأسعار السوق لعام 2005 (%)

البيان	المزارع	الوسيط	التاجر	ما بعد الحصاد	النظام
التكلفة/العائد	75.3	82.3	87.1	71.7	54.3
الحصة في المدخلات القابلة للتجارة	98.6	0.6	0.8	1.4	100.0
الحصة في الموارد المحلية	96.1	2.2	1.7	4.0	100.0
الحصة في العمالة	96.2	2.5	1.3	3.8	100.0
العمالة/الموارد المحلية	55.4	62.9	40.8	53.2	55.3

المصدر: معد التقرير

الشكل 4-2 توزيع المكونات الرئيسية للميزانية على المتعاملين في سلسلة البطاطا الخريفية المصدرة إلى العراق بدون توضيب (ل.س/طن)



المصدر: جمعت و حللت من قبل معد التقرير

4-2 مصفوفة تحليل السياسات للبطاطا الربيعية الموضبة و المصدرة للخليج

يوضح الجدول 4-10 مصفوفة تحليل السياسات للبطاطا الربيعية الموضبة والمصدرة للخليج (دبي) لعام 2005
بالأسعار الخاصة والاجتماعية .

الجدول 4-10 مصفوفة تحليل السياسات للبطاطا الربيعية الموضبة و المصدرة للخليج 2005

الربح	التكاليف		العوائد	البيان
	الموارد المحلية	المواد القابلة للتجارة		
D 6709	C 8212	B 9552	A 24474	أسعار السوق
H 16993	G 7259	F 9491	E 33743	الأسعار الاجتماعية
L (10284)	K 953	J 61	I (9270)	الفروق

المصدر: جمعت و حللت من قبل معد التقرير

حسب الجدول السابق، تعرض الخلية A إجمالي العائد (رئيسي وثانوي) بأسعار السوق والذي يبلغ 24474 ل.س (منها 15000 ل.س/طن منتج رئيسي). من الملاحظ أن النظام يحقق ربحاً" بالأسعار الخاصة ممثلاً بقيمة D البالغة 6709 ل.س وربحاً بالأسعار الاجتماعية ممثلاً بقيمة H وبالباقي 16993 ل.س. الصف الثالث للمصفوفة يشير إلى عائدات أعلى للمنتج بالأسعار الاجتماعية و الفرق سلبى عن العائدات بالأسعار الخاصة قدره 9270 ل.س لكل واحد طن من البطاطا الربيعية الموضبة والمصدرة لدبي. سجلت المواد القابلة للتجارة و الموارد المحلية فرقاً إيجابياً بقيمة 61 و 953 ل.س/طن على التوالي، وهذا يعني أن تكلفتها بأسعار السوق المحلية أعلى بقليل من أسعارها الاجتماعية. وهذا ناتج عن الضريبة المطبقة على بذار البطاطا (فقرة السياسات) والتعرفة الجمركية المطبقة على مواد التوضيب وأنابيب الضخ وبالنسبة للموارد المحلية تظهر المصفوفة فرقاً إيجابياً وهذا ناتج عن التشوه في سعر الفائدة المطبق بالإضافة إلى التشوه الناتج في سوق العمالة بين العمالة المدربة والدائمة والعمالة غير المدربة الموسمية . وتشير الخلية (L) إلى إجمالي التحويلات من السلسلة السلعية للبطاطا الربيعية إلى بقية القطاعات الاقتصادية ب 10284 ليرة سورية/طن . الجدول 4-11 يشير إلى مؤشرات مصفوفة تحليل السياسات للبطاطا الربيعية الموضبة والمصدرة لدبي والتي تعني مايلي:

الجدول 4-11 مؤشرات نظام البطاطا الربيعية الموضبة و المصدرة للخليج 2005

6709	$[D = A - B - C]$	الربحية المالية
0.55	$[(C + B) / A]$	معامل التكلفة على المنفعة بأسعار السوق
16993	$[H = E - F - G]$	الربحية الاجتماعية
0.29	$[G / (E - F)]$	معامل تكلفة الموارد المحلية
0.49	$[(F + G) / E]$	معامل التكلفة على المنفعة بالأسعار الاجتماعية
-10284	$[L = I + J + K]$	التحويلات
0.72	$[A / E]$	معامل الحماية الاسمية متضمناً المنتج الثانوي
0.61	$[A^* / E^*]$	معامل الحماية الاسمية للمنتج النهائي
0.61	$[(A - B) / (E - F)]$	معامل الحماية الفعال
0.39	$[D / H]$	معامل الربحية
-0.30	$[L / E]$	معامل دعم المنتجين
-0.42	$[L / A]$	معامل مكافئ دعم المنتج

المصدر: جمعت و حللت من قبل معد التقرير

- ❖ إن معامل تكلفة الموارد المحلية (DRC) أقل من الواحد (0.29) وهذا يشير إلى أن هذا القطاع يتمتع بميزة نسبية بإنتاج البطاطا الربيعية الموضبة و المصدرة لدبي وبمعنى آخر أن تكلفة الموارد المحلية بالأسعار الاجتماعية لإنتاج وحدة واحدة من المنتج النهائي أقل من القيمة المضافة المتولدة عن إنتاج هذه الوحدة .
- ❖ بلغ معامل الحماية الاسمية (NPC) 0.72 مشيراً إلى أن أسعار البطاطا الربيعية الموضبة في الأسواق المحلية أقل بـ 28% من السعر الاجتماعي(الأسعار العالمية).
- ❖ بلغ معامل مكافئ دعم المنتج -0.42 (EPS) سالب وأقل من 1 مشيراً إلى أن هذه السلسلة غير مدعومة ونسبة التحويلات من هذه السلسلة إلى القطاعات الاقتصادية الأخرى 42% .

3-4-4 مصفوفة تحليل السياسات للبطاطا الخريفية المصدرة للعراق بدون توضيب

يمكن أن نلاحظ من الجدول 4-12 أن النظام يحقق ربحاً إيجابياً في كلا نظامي الأسعار.

الجدول 4-12 مصفوفة تحليل السياسات للبطاطا الخريفية المصدرة للعراق بدون توضيب لعام 2005 (ل.س/طن)

الربح	التكاليف		العوائد	البيان
	الموارد المحلية	المواد القابلة للتجارة		
5022	2805	3173	11000	أسعار السوق
3064	2634	3074	8772	الأسعار الاجتماعية
1958	171	99	2228	الفروق

المصدر: جمعت و حللت من قبل معد التقرير

حسب الجدول 4-12 يشير الصف الثالث للمصفوفة إلى فرق إيجابي قدره 2228 ليرة سورية / طن عائد إلى التحويلات من الاقتصاد إلى السلسلة السلعية للبطاطا الخريفية المصدرة للعراق بدون توضيب مما يعني أن المنتجين يحصلون على دعم بقيمة 2228 ليرة سورية لكل طن من البطاطا الخريفية غير الموضبة . أما بالنسبة لسوق مدخلات الإنتاج القابلة للتجارة فقد سجلت فرقاً إيجابياً بين أسعار السوق والأسعار الاجتماعية بقيمة 99 ليرة سورية/طن وهذا يعني أن هناك رسوم على بعض تلك المدخلات مثل أنابيب الضخ وقطع الغيار لذلك هناك تحويل من قطاع البطاطا إلى بقية القطاعات. أما الموارد المحلية فقد سجلت فرقاً إيجابياً بقيمة 171 ليرة سورية للطن الواحد وهذا يعني أنه هناك تحويل من قطاع البطاطا إلى القطاعات الأخرى نتيجة تشوه سوق العملة ورأس المال. وتشير الخلية (L) إلى صافي التحويلات وبقيمة موجبة قدرها 1958 ليرة سورية / طن من القطاعات الاقتصادية الأخرى إلى السلسلة السلعية . الجدول 4-13 يبين مؤشرات مصفوفة تحليل السياسات للبطاطا الخريفية غير الموضبة والمصدرة للعراق لعام 2005 ويشير إلى مايلي:

- ❖ إن معامل تكلفة الموارد المحلية (DRC) أقل من الواحد (0.46) وهذا يشير إلى أن هذا القطاع يتمتع بميزة نسبية بإنتاج البطاطا الخريفية غير الموضبة والمصدرة للعراق .

- ❖ بلغ معامل الحماية الاسمية (NPC) 1.25 مشيراً إلى أن البطاطا الخريفية غير الموضبة والمصدرة للعراق مدعومة بنسبة 25% من السعر الاجتماعي وهذا يعني أن سعر البطاطا الخريفية في السوق المحلية مرتفع أكثر منه في السوق العالمية بمقدار 25%.
- ❖ بلغ معامل الحماية الفعال (EPC) 1.37 وهو أعلى بقليل من NPC مشيراً إلى أن معظم التشوهات في سوق المدخلات القابلة للتجارة تعود إلى تشوه سعر المنتج النهائي.
- ❖ بلغ معامل مكافئ دعم المنتج (EPS) 0.17 مشيراً إلى أن السلسلة السلعية لهذه البطاطا مدعومة من قبل الاقتصاد بمستوى 17% ومعظم هذا الدعم يعود لدعم الوقود من قيمة السعر الاجتماعي.

الجدول 4-13 مؤشرات نظام البطاطا الخريفية المصدرة للعراق بدون توضيب لعام 2005

5022	$[D = A - B - C]$	الربحية المالية
0.35	$[(C + B) / A]$	معامل التكلفة على المنفعة بأسعار السوق
3064	$[H = E - F - G]$	الربحية الاجتماعية
0.46	$[G / (E - F)]$	معامل تكلفة الموارد المحلية
0.65	$[(F + G) / E]$	معامل التكلفة على المنفعة بالأسعار الاجتماعية
1958	$[L = I + J + K]$	التحويلات
1.25	$[A / E]$	معامل الحماية الاسمية متضمناً المنتج الثانوي
1.25	$[A^* / E^*]$	معامل الحماية الاسمية للمنتج النهائي
1.37	$[(A - B) / (E - F)]$	معامل الحماية الفعال
1.63	$[D / H]$	معامل الربحية
0.22	$[L / E]$	معامل دعم المنتجين
0.17	$[L / A]$	معامل مكافئ دعم المنتج

المصدر: جمعت و حللت من قبل معد التقرير

إن تفسير مؤشرات المصفوفة يكون أكثر فعالية عند المقارنة بين سلاسل سلعية مختلفة. فعلى سبيل المثال وبالمقارنة بين البطاطا الربيعية الموضبة والمصدرة للخليج والبطاطا غير الموضبة والمصدرة نلاحظ الآتي:

يتميز نظام البطاطا الربيعية الموضبة والمصدرة لدي ربحية اجتماعية أعلى من البطاطا الخريفية المصدرة للعراق بدون توضيب ويظهر هذا الفرق من خلال الربح بالأسعار الاجتماعية 3064 ل/س/طن للبطاطا الخريفية (منتج أساسي) و 16993 ل/س/طن للبطاطا الربيعية (منتج أساسي وثانوي).

4-5 تحليل الحساسية

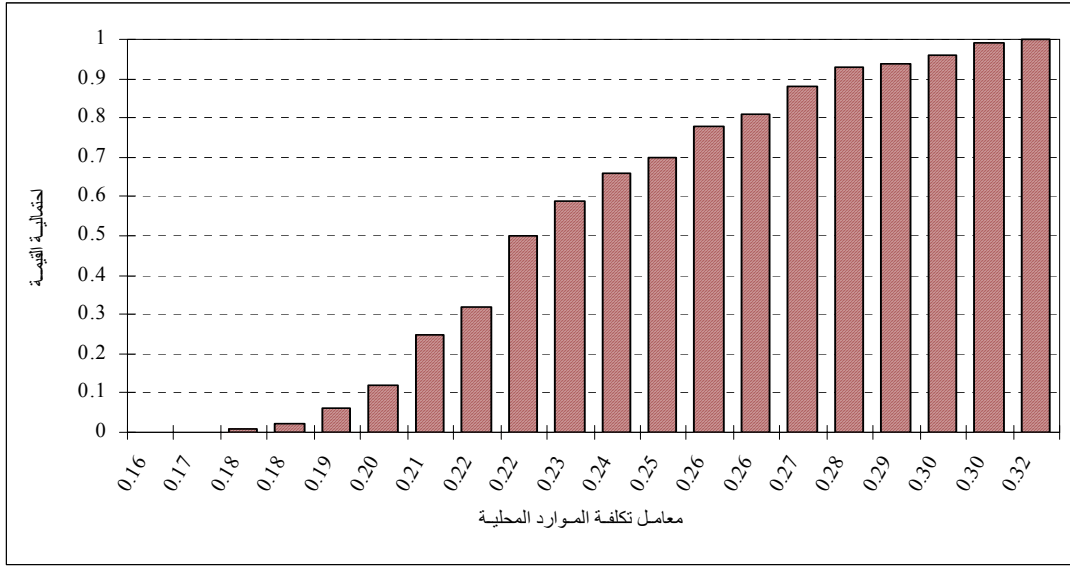
إن الهدف الأساسي من تحليل الحساسية هو تحديد العلاقة بين المؤشرات المحسوبة في المصفوفة مثل معامل التكلفة على المنفعة بالأسعار الخاصة (FCB) ومعامل تكلفة الموارد المحلية (DRC) ومعامل الحماية الفعال (EPC) ومعامل دعم المنتجين (PSR) والمتغيرات الأساسية. المتغيرات الأساسية والتي لديها الأثر الأكبر على الناتج حسب السياسات والفرضيات المطبقة في فترة الدراسة هي كالتالي: سعر المساواة- سعر البذار- الغلة - معدل الصرف- معدل الفائدة الاجتماعي و الخاص.

وباستخدام مفهوم المرونة الخطية والذي يعني التغير النسبي بأحد المؤشرات مقسوماً على التغير النسبي للمتغير المختار يمكن إجراء تحليل الحساسية.

4-5-1 احتمالية توزيع قيم معامل تكلفة الموارد المحلية (DRC) للبطاطا الربيعية الموضبة و المصدرة لدبي

يعرض الشكل 3-4 احتمالية التوزيع لقيم DRC عند تغير المعطيات بفارق 20% زيادة ونقصانا"حيث كانت القيمة العليا التي يمكن الحصول عليها من معامل تكلفة الموارد المحلية 0.32 والدنيا 0.16 ونتيجة لذلك تبين وجود ميزة نسبية في البطاطا الربيعية الموضبة والمصدرة لدبي عند تغير المعطيات بالنسبة لمشار إليها.

الشكل 3-4 التوزيع لمعامل تكلفة الموارد المحلية (DRC) للبطاطا الربيعية الموضبة لدبي

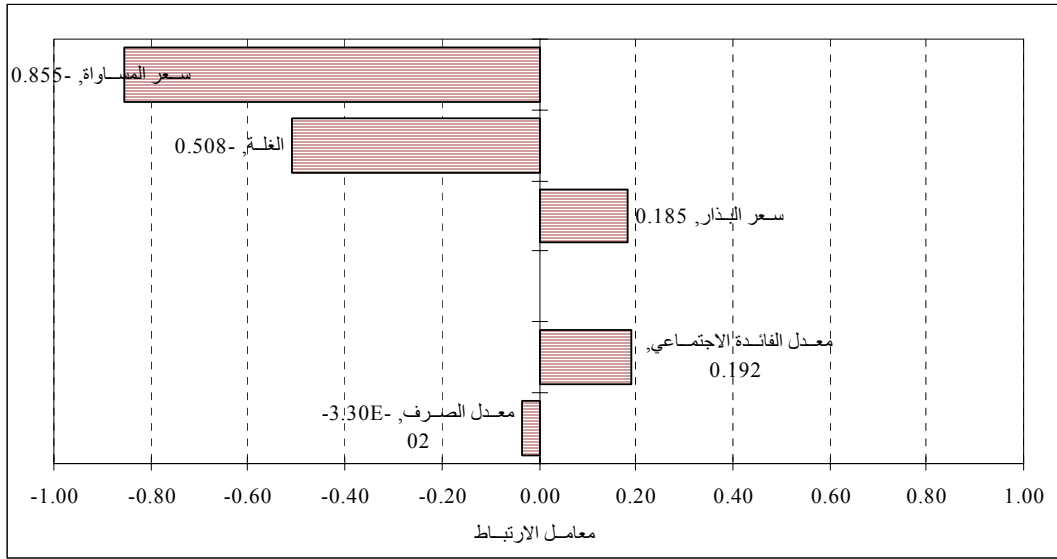


المصدر: جمعت و حللت من قبل معد التقرير

4-5-2 حساسية معامل تكلفة الموارد المحلية للبطاطا الربيعية الموضبة لدبي

يبين الجدول 4-14 تحليل الحساسية لمعامل تكلفة الموارد المحلية عند تغير العوامل الأكثر تأثيرا" على السلسلة التسويقية للبطاطا الربيعية الموضبة والمصدرة لدبي. وبالنتيجة، تبين أنه يوجد علاقة عكسية بين DRC وسعر المساواة الاجتماعي والغلة ومعدل الصرف وعلاقة طردية مع سعر البذار وسعر الفائدة الاجتماعي. على سبيل المثال، زيادة القيمة الحالية لسعر المساواة بمقدار الضعف يؤدي إلى انخفاض DRC بمقدار 0.85 وبالتالي زيادة الميزة النسبية لهذا النظام في حين أن DRC أقل حساسية وبالعلاقة طردية بمقدار 0.18 مع سعر البذار.

الجدول 4- 14 معامل الارتباط بين معامل تكلفة الموارد المحلية والمتحولات الأكثر تأثيراً



المصدر: جمعت و حالت من قبل معد التقرير

الفصل الخامس - النتائج والتوصيات

النتائج

➤ تتمتع سورية بميزة نسبية في إنتاج البطاطا الموضبة والمصدرة لدبي والبطاطا غير الموضبة والمصدرة للعراق على مستوى العروات الثلاث الربيعية والخريفية والصيفية وذلك بسبب مجموعة من العوامل:

1- الإنتاجية العالية.

2- توفر هذا المحصول على مدار العام نتيجة الظروف المناخية الملائمة لزراعة ثلاث عروات.

3- السعر العالمي المرتفع مقارنة مع السعر المحلي.

4- الاهتمام بتحسين نوعية البذار .

➤ وجود تذبذب في أسعار البطاطا عند مستوى المزرعة وحسب العروات نتيجة تذبذب كمية الإنتاج الذي يخضع للعوامل المناخية و الخدمة.

➤ يتميز نظام البطاطا الربيعية الموضبة والمصدرة لدبي بربحية اجتماعية أعلى من البطاطا الخريفية المصدرة للعراق بدون توضيب ويظهر هذا الفرق من خلال الربح بالأسعار الاجتماعية 3064 ل/س/طن للبطاطا الخريفية (منتج أساسي) و 1693 ل/س/طن للبطاطا الربيعية (منتج أساسي وثانوي).

➤ يتميز نظام البطاطا الصيفية الموضبة والمصدرة لدبي وألمانيا وغير الموضبة المصدرة للعراق بميزة نسبية أقوى من الأنظمة الخريفية والربيعية وذلك يعود للإنتاجية العالية في العروة الصيفية مقارنة مع باقي العروات.

➤ إن احتمالية التوزيع لمعامل تكلفة الموارد المحلية في البطاطا الربيعية الموضبة والمصدرة لدبي عند تغير المعطيات بفارق 20% زيادة ونقصاناً بلغ 0.32 للقيمة العليا و 0.16 للقيمة الدنيا وبالتالي وجود ميزة نسبية عند تغير المعطيات بالنسبة لمشار إليها.

➤ وجد علاقة عكسية بين معامل تكلفة الموارد المحلية للبطاطا الربيعية الموضبة لدبي وسعر المساواة الاجتماعي والغلة ومعدل الصرف وعلاقة طردية مع سعر البذار وسعر الفائدة الاجتماعي.

التوصيات

❖ وضع سياسات تضمن الحد من تذبذب أسعار البطاطا لكافة العروات على مدار العام وبالتالي تحقيق ربح جيد على مستوى المزرعة منها:

- تحسين التبادل التجاري للمدخلات والمنتجات الزراعية مع الدول العربية والاتحاد الأوروبي.
- البدء بدراسة متطلبات الأسواق الخارجية من أنواع البطاطا ليصار إلى الإنتاج حسب طلب هذه الأسواق وأوقات الحاجة. على سبيل المثال التحضير لتوفير متطلبات الأسواق الأوروبية حيث أن مشروع الشراكة السورية الأوروبية يضمن حصة 35 ألف/طن بدون رسوم جمركية.
- تحسين كفاءة استخدام الموارد المائية.
- تأمين البذار المحسن بالنوعية والكمية المناسبة والسعي لتوفير البذار محلياً.
- تطوير قاعدة المعلومات والبيئة التسويقية على طول السلسلة السلعية للبطاطا.
- ❖ دراسة جدوى الأصناف المختلفة وذات العوائد الاقتصادية الأجدى ومقارنتها مع متطلبات الأسواق الخارجية وخاصة الأوروبية حيث أن هذه الحصص يمكن أن تبدأ فور توقيع الاتفاقية وقبل تصديقها.
- ❖ دراسة جدوى زراعة العروة الصيفية في بعض المحافظات بدلاً من المحاصيل التي تتطلب كميات من المياه ولا تملك ميزة نسبية.
- ❖ توجيه المزارعين لاستخدام التقنيات الجديدة على مستوى المزرعة لإنتاج نوعية جيدة من البطاطا الخام لتلبية رغبات المستهلكين في السوق المحلية والخارجية ، ورغبات المصنعين ، ومتطلبات الجودة المطلوبة محلياً وعالمياً مثل:
 - توحيد الحجم و النوع.
 - إنتاج بطاطا خالية من الإصابات.
 - استخدام التقنيات الحديثة.
 - تحسين الكفاءة التسويقية.
 - تطوير البحوث الخاصة بالبطاطا.
- ❖ توفير البذار المحسنة للبطاطا في أوقات الزراعة وبأسعار منافسة.
- ❖ تحسين الميزة التنافسية للبطاطا من خلال تشجيع الإجراءات لخفض التكاليف وزيادة الغلة.
- ❖ تعزيز التعاون الدولي في مجال التجارة بهدف تخفيض الرسوم وتسهيل حركة المنتجات الخاصة بقطاع البطاطا.

المراجع

- Coque, J. *Opportunities for Syrian fruit and vegetable exports in the EU market*. NAPC, Damascus, may 2003.
- D. Rama. *Agricultural Marketing and Processing*. 2000.
- Lancon, Frederic. *Comparative advantage technical note*. NAPC, 2004.
- NAPC. *SOFAS*. 2005.
- The Agriculture Magazine, MAAR, issue no.19, 2006.
- The Agriculture Magazine, MAAR, issue no.6, 2006.